

قراءة تحليلية لنتائج انتخابات مجالس المحافظات العراقية عام ٢٠٢٣ :  
محافظة ذي قار إنموذجاً

م. د. ستار جبار ورور الركابي  
جامعة سومر - كلية التربية الأساسية  
satarja69@gmail.com

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٥/٢/٢٧

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٥/٣/١١

**الخلاصة :**

ظهر في العراق بعد عام ٢٠٠٣ نظام اللامركزية الإدارية من خلال اعطاء المحافظات حرية في إدارة شؤونها عن طريق تشكيل مجالس المحافظات التي بمراحل عدة، وتأثرت بعوامل كثيرة تسببت بهيمنة احزاب معينة على قرارها وأدائها، ثم تم انتهاء عمل تلك المجالس بعد مظاهرات تشرين ٢٠١٩، وفي حكومة محمد السوداني تم الرجوع للعمل بها بعد الانتخابات البرلمانية عام ٢٠٢١ واصدار مجلس النواب قراره في عام ٢٠٢٣ الذي طالب الحكومة بتحديد موعد لأجراء انتخابات مجالس المحافظات، وسيتم في هذا البحث تناول آلية تشكيل تلك المجالس التي ظهرت بعد عام ٢٠٠٣ في المبحث الأول، فيما يتناول المبحث الثاني نتائج انتخابات مجلس محافظة ذي قار عام ٢٠٢٣ بوصفها نموذج للدراسة، من خلال التركيز على الكتل السياسية الفائزة في المحافظة، والتوزيع الجغرافي للفائزين والعوامل المؤثرة في نتائج الانتخابات ومخرجاتها، ثم نهاية البحث بالاستنتاجات والمقترحات.

**الكلمات المفتاحية :** قراءة , نتائج , مجالس , المحافظات , ذي قار

## An Analytical Reading of the Results of the 2023 Iraqi Provincial Council Elections: The Case of Dhi Qar Governorate

Lec . Dr .Sattar Gabbar Warwar ALrikabi  
Sumer of University - College of Basic Education  
**satarja69@gmail.com**

Date received: 27/2/2025

Acceptance date: 11/3/2025

### Abstract

After the year 2003, Iraq adopted an administrative decentralization system, granting provinces the autonomy to manage their affairs through the establishment of provincial councils. These councils underwent multiple phases of development and were influenced by various factors, leading to the dominance of certain political parties over their decision-making and performance. However, the operation of these councils was suspended in the aftermath of the October 2019 protests. Under the government of Mohammed Shia' Al-Sudani, the councils were reinstated following the 2021 parliamentary elections, with the Iraqi Parliament issuing a resolution in 2023 directing the government to set a date for provincial council elections. This study examines the mechanism of forming these councils post-2003 in the first chapter. The second chapter focuses on analyzing the results of the 2023 Dhi Qar Provincial Council elections as a case study, emphasizing the winning political blocs, the geographical distribution of the elected representatives, the main factors influencing the election outcomes, and their implications. The research concludes with a presentation of key findings and recommendations.

**Keywords:** reading, results, councils, governorates, Dhi Qar

شهد العراق عملية تقاسم للسلطات بين المركز والمحافظات , غير إن تلك العملية شابها الكثير من العيوب الأمر الذي جعل المظاهرات التي انطلق في تشرين عام ٢٠١٩ تتبنى مطالب عدة ومنها الغاء عمل تلك المجالس, وبعد الانتخابات البرلمانية عام ٢٠٢١ اعلن محمد شياع السوداني عزم حكومته على اعادة العمل بمجالس المحافظات, لذلك اصدر مجلس النواب العراقي قراره رقم (٤) لسنة ٢٠٢٣ الخاص بالتعديل الثالث لقانون انتخابات مجلس النواب ومجالس المحافظات والاقضية رقم (١٢) لسنة ٢٠١٨ الذي اعاد من خلاله العمل بتلك المجالس وحدد موعد اقامتها ومقاعد كل محافظة, ونظام احتساب الاصوات, والدوائر الانتخابية وغيرها, حيث جرت تلك الانتخابات في جميع محافظات العراق (باستثناء محافظات إقليم كردستان) في يوم الأثنين المصادف ٢٠٢٣/١٢/١٨ بأجواء سياسية مشحونة نتيجة مقاطعة التيار الصدري, وعزوف الكثير من العراقيين عن الذهاب لمراكز الاقتراع بسبب تردي الواقع السياسي والاقتصادي والخدمي, وقد جرت العملية الانتخابية بسلاسة بعد نجاح حكومة محمد السوداني بتوفير ظروف نجاحها لاسيما الامنية والتنظيمية, ودور مفوضية الانتخابات, مما ساعد الكتل والاحزاب السياسية التقليدية المتنفذة والقريبة من مركز القرار أو التي كانت جزءاً منها لتتصدر نتائج الانتخابات في العراق عموماً ومحافظه ذي قار بوصفها نموذجاً للبحث, ناهيك عن بروز عملية الصفقات السياسية التي تظهر وظهرت ما بعد مخرجات العملية الانتخابية.

## ١. مشكلة البحث

بعد احتلال الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها للعراق واسقاط نظام الحكم في نيسان ٢٠٠٣ شهد العراق تغيرات كثيرة على نظام الحكم وصناعة القرار السياسي, إذ منح المحافظات حرية كبيرة واستقلالية إدارية ومالية وسياسية في إدارة شؤونها, وقد تأثرت هذه اللامركزية الإدارية بعوامل عدة كانت مسؤولة عن عملية تشكيل وانتخابات مجالس المحافظات ومنها محافظة ذي قار, ومن ثم تبوء احزاب وشخصيات معينة سدة القرار والتأثير, لذلك تتبادر اسئلة عدة يدور حولها محور البحث كما يأتي:-

أ- ما هي الآلية التي على اساسها تم تشكيل مجالس المحافظات في العراق بعد عام ٢٠٠٣؟

ب- هل واجهت الانتخابات في العراق ومنطقة الدراسة بشكل خاص عوامل اثرت على نتائجها؟

ج- كيف ستبدو طبيعة الخريطة السياسية للمناصب والمواقع العليا بعد تشكيل مجالس المحافظات؟

٢. فرضية الدراسة : للإجابة على ما تم طرحه في مشكلة البحث يمكن افتراض ما يأتي:-

أ- لقد برزت عوامل عدة اثرت على وجود انتخابات مجالس المحافظات في العراق بعد عام ٢٠٠٣ منها رغبة الشعب العراقي بالمشاركة في القرار السياسي بعد سنوات الحكم الدكتاتوري, ودور فواعل صنع القرار غير

الرسمي لاسيما المرجعية الدينية في النجف الاشرف بوجود حكومات محلية تلامس هموم الناس، وتطبيقاً لما جاء به دستور العراق الذي تم اقراره عام ٢٠٠٥، ورغبة الولايات المتحدة بتحسين صورتها امام الرأي العام العالمي وتسويق نفسها كراعية وداعمة للديمقراطية وليس دولة محتلة للعراق.

ب- هنالك عوامل عدة تؤثر في نتائج الانتخابات وفي فوز مرشح دون غيره، وتصدر كتل سياسية معينة للنتائج، منها قوة الاحزاب وامكانياتها المالية ونفوذها السياسي في الدولة والمجتمع، واهمية المرشح داخل الحزب، وطبيعة القانون الانتخابي، ودور العامل القبلي والعشائري، ناهيك عن تأثير وسائل الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي في الدعم والتحفيز أو التسقيط، وعوامل مالية وشخصية يتمتع بها المرشح.

ج- سيكون التوافق السياسي العامل الحاسم في تشكيل حكومات مجالس المحافظات عموماً ومنها محافظة ذي قار بين الكتل الفائزة وتحديداً مكونات الاطار التنسيقي الرئيسية ( دولة القانون، تحالف نبني، تحالف قوى الدولة الوطنية) ، إذ سيتم تقاسم المناصب تبعاً للتوافق وحجم مقاعد كل كتلة.

### ٣. حدود منطقة البحث

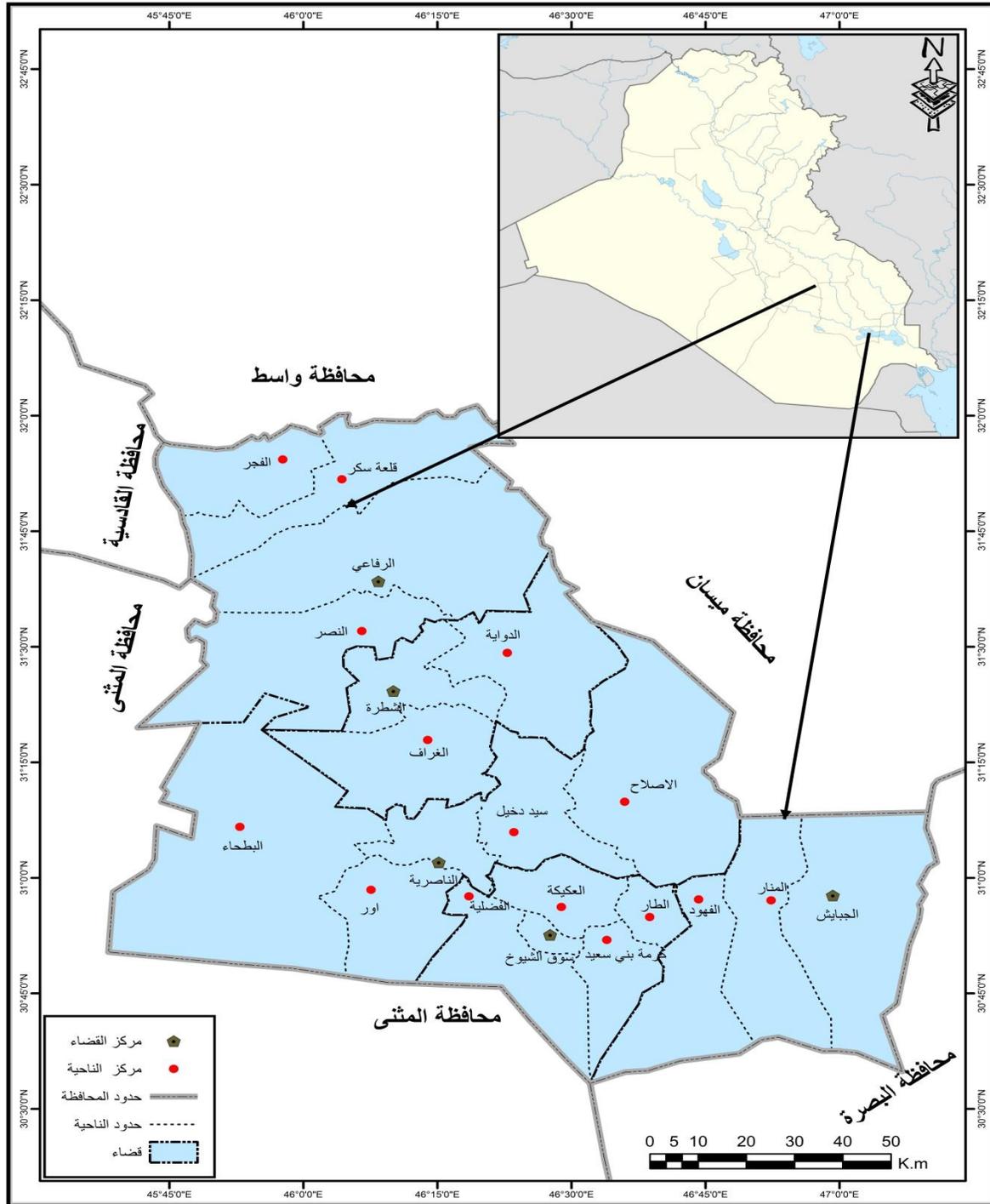
تشمل الحدود المكانية للبحث جميع مناطق محافظة ذي قار التي تقع جنوب العراق بين دائرتي عرض (٣٣° - ٣٠°) شمالاً، وقوسي طول (٣٧° - ٤٥° - ١٢°) شرقاً (خريطة ١)، وتشغل حيزاً مكانياً من حيث المساحة يبلغ نحو ١٢٩٠٠ كم<sup>٢</sup>، إذ تشكل نحو ٣٪ من مساحة العراق الكلية.

أما الحدود الزمانية فتتناول نتائج انتخابات محافظة ذي قار التي جرت بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/١٨ ومخرجاتها عام ٢٠٢٤، مع الاستعانة ببعض المعلومات والبيانات قدر تعلق الامر بموضوع البحث.

### ٤. أهمية البحث

تأتي أهمية تناول موضوع انتخابات مجالس المحافظات في العراق ومحافظة ذي قار على وجه الخصوص لغرض معرفة العوامل المسؤولة عن نتائج العملية الانتخابية، ومدى حصول مرشح على عدد من الاصوات يؤهله للفوز سواء داخل كتلته السياسية التي ينتمي لها أو خارجها، وبيان تصدر حزب سياسي على غيره من الاحزاب المشاركة في الانتخابات، والعلاقة بين الاحزاب سواء داخل المحافظة أو خارجها، كذلك وضع هذه الدراسة ونتائج البحث بيد الباحثين والمختصين والمهتمين بالانتخابات ونتائجها، والخريطة السياسية لتشكيل مجلس محافظة ذي قار وتوضيحها بشكل علمي.

خريطة (١) الموقع الجغرافي لمحافظة ذي قار



المصدر: الباحث بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة الاعمار والاسكان والبلديات والاشغال العامة، مديرية بلديات ذي قار، دائرة التخطيط العمراني، خريطة محافظة ذي قار ٢٠٢٢.

## ٥. منهج البحث

نظراً لأهمية المنهج العلمي في رسم ملامح البحث وطرق الوصول للنتائج المتوخاة لذلك سيتم الاعتماد على المنهج التحليلي أو منهج تحليل القوة بوصفه أحد مناهج الدراسة في علم الجغرافية بشكل عام والجغرافية السياسية بشكل أدق, كذلك سيتم الاعتماد على المنهج التاريخي والمنهج الوظيفي.

## ٦. هيكلية البحث

تم تقسيم البحث على محورين تناول الاول منها آلية ومراحل عملية تشكيل مجالس المحافظات في العراق بعد عام ٢٠٠٣ - ٢٠٠٩, ومن عام ٢٠٠٩ وصولاً لانتخابات ٢٠٢٣, وتناول المحور الثاني نتائج انتخابات مجلس محافظة ذي قار في آخر انتخابات, وتم التطرق فيه للأحزاب الفائزة, والتوزيع الجغرافي للمرشحين الفائزين على وفق الجغرافية, والعوامل المؤثرة على نتائج الانتخابات التي تساعد المرشحين والاحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات عموماً ومجالس المحافظات بشكل خاص على الفوز سواء في العراق أو محافظة ذي قار, ثم انتهى البحث بالاستنتاجات والمقترحات.

## المبحث الأول - آليات تشكيل مجالس المحافظات

### أولاً- آلية تشكيل مجالس المحافظات للمدة من عام ٢٠٠٣ - ٢٠٠٩

طرأت على طبيعة الحياة في العراق بشكل عام والسياسية منها على وجه التحديد متغيرات كثيرة بعد عام ٢٠٠٣, حيث كانت عملية الانتقال من النظام الدكتاتوري صعبة وشاقة وشهدت تغيرات ايجابية وسلبية على وضع الدولة وبنائها, وحياة الناس واستثمار الموارد الطبيعية والبشرية الموجودة, ولم يكن التغير نتيجة لإفرازات داخلية فقط وإنما بسبب عوامل خارجية اقليمية ودولية اهمها احتلال الولايات المتحدة وحلفائها للعراق واسقاط نظامه, مما أدى إلى تدهور سياسي واقتصادي وامني وحدث فراغ سياسي<sup>(١)</sup>, فبعد احتلال العراق تم تعيين السفير الامريكي "بول بريمر" حاكماً مدنياً للعراق, ومديراً إدارياً لسلطة الأتلاف المؤقتة التي تديرها الولايات المتحدة في العراق واعطائه صلاحيات واسعة جداً, وقد تم تشكيل أول بؤادر مجالس المحافظات عن طريق تأسيس مجالس استشارية اخذت صفة مجالس المحافظات, إذ اتت عملية تشكيل اعضاء تلك المجالس بطرق اختيار أو انتخاب أو تمثيل نسبي أو فئوي من خلال تقسيم مجتمع المحافظة إلى فئات, كل فئة تتكون من خمس دوائر تنتخب الشخص الذي ينتمي لها, مثال ذلك فئة زعماء ورؤساء القبائل والعشائر الكبيرة في المحافظة التي تضم عدداً من الشخصيات البارزة تُقدم شخصاً يمثلها, وهناك فئة المستقلين, وفئة أنقابة المحامين, والمهندسين والمعلمين وغيرها من النقابات, كذلك الاحزاب الموجودة في المشهد السياسي العراقي والمحلي بشكل أكثر وضوح<sup>(٢)</sup>, وقد تم اختيار محافظ من بين اعضاء المجلس, ويدير شؤون تلك المجالس

والمحافظة هو حاكم مدني ينسق بينها وبين الحاكم المدني (بول بريمر) هو ممثل من قوات الاحتلال أو سلطة الائتلاف هذه المحافظة أو تلك، ويختلف اعضاء كل مجلس تبعاً لحجم سكان كل محافظة، فعلى سبيل المثال محافظة ذي قار التي كان عدد سكانها عام ٢٠٠٣ نحو ١٤٠٥٣١٥ الف<sup>(٣)</sup> نسمة كان مجلسها يتألف من ٣٥ عضواً وقد استمر عمل هذه المجالس لنحو ١٥ شهراً، فضلاً عن ايعاز الحكومة المركزية للدوائر والمجالس المحلية في الاقضية والنواحي باختيار ممثلين لتشكيل مجالس المحافظات المؤقتة بشكل تمثيلي لتسيير أمور المحافظات نتيجة للتدهور الأمني في العراق، عن طريق قيام تلك المجالس بالتنسيق مع قوات الاحتلال أو التحالف المتمركزة في المحافظات<sup>(٤)</sup>.

ثم صدر قانون إدارة الدولة للمرحلة الانتقالية في ٨/٣/٢٠٠٤ الذي الغى قوانين وتشريعات كثيرة من مرحلة ما قبل الاحتلال وشرع غيرها، مثل قانون رقم ٧١ الصادر في ٦/٤/٢٠٠٤ الخاص بإدارة الدولة وسلطة الائتلاف الذي اعطى الحق بتشكيل مجالس المحافظات والأقضية والنواحي، وقانون الانتخابات الذي اصدرته سلطة الائتلاف المرقم ٩٦ في ١٥/٦/٢٠٠٤، حيث تم تحديد آلية اختيار اعضاء مجالس المحافظات تبعاً للمعايير التي تمت في مجلس الحكم وسلطة الائتلاف الموحدة، وفيه تحدد موعداً لانتخابات مجالس المحافظات بالتزامن مع انتخابات الجمعية الوطنية (مجلس النواب) في موعد اقصاه ٣١ كانون الثاني ٢٠٠٥<sup>(٥)</sup>، إذ جرت انتخابات الجمعية الوطنية في ٣٠/١/٢٠٠٥ بالتزامن مع انتخابات مجالس المحافظات وكذلك انتخابات اقليم كردستان العراق بعد أن شملت جميع محافظات العراق بما فيها محافظات إقليم كردستان العراق (السليمانية وأربيل ودهوك)، وقد مثلت هذه الانتخابات التجربة الديمقراطية الأولى للعراقيين بعد عام ٢٠٠٣ لاختيار من يمثلهم على وفق بيانات البطاقة التموينية، وقد كان عدد اعضاء مجلس كل محافظة ٤١ عضواً باستثناء العاصمة بغداد فقد بلغ عدد المقاعد المخصصة لأعضاء مجلس المحافظة فيها ٥١ عضواً، وقد تشكل مجلس محافظة ذي قار من اعضاء يمثلون المجلس الاعلى للثورة الاسلامية بواقع ١١ عضواً، وحزب الفضيلة ١١ عضواً، وحزب الدعوة ٩ اعضاء واحزاب متفرقة اخرى حصدت بقية المقاعد، أما التيار الصدري فلم يكن مشاركاً في تلك الانتخابات<sup>(٦)</sup>، بعد ذلك عملت الجمعية الوطنية على وضع دستور جديد للعراق والتصويت عليه في ١٥ تشرين الأول عام ٢٠٠٥، لاسيما بعد تبني المرجعية الدينية في النجف الاشراف الحث على التصويت لإقراره، إذ رسم الدستور مسار العملية السياسية ومنها اقرار انتخابات مجلس النواب العراقي، وكذلك مجالس المحافظات في مواد عده منها في الباب الأول المادة (١) التي اقرت بان نظام الحكم في العراق جمهوري نيابي برلماني ديمقراطي<sup>(٧)</sup>، كذلك المادة (٩٣) رابعاً، والمادة (١١٦)، والمادة (١٢١) ثالثاً، والمادة (١٢٢) أولاً وثانياً وثالثاً ورابعاً وخامساً التي أكدت على الاستقلالية المالية والإدارية لمجالس المحافظات التي تدار بنظام اللامركزية الإدارية، وتنظيم انتخاب مجلس المحافظة والمحافظ وصلاحياتهم وطبيعة علاقاتها وارتباطها بالحكومة

المركزية بالنسبة للمحافظات غير المرتبطة بإقليم , حيث تم تبني نظام اللامركزية الإدارية واعطاء صلاحيات مالية وإدارية وسياسية لمجالس المحافظات ضمن حدود مناطق وجودها الإدارية, كذلك تشريع قوانين عدة رسمت شكل إدارة الدولة القائم على تقاسم السلطات بين الحكومة المركزية من جهة وبين اقليم كردستان والمحافظات والاقضية والنواحي<sup>(٨)</sup>, كما هيئات الجمعية الوطنية لانتخابات مجلس النواب العراقي التي جرت في ٢٠٠٥ / ١٢ / ١٥.

بعد ذلك وبتاريخ ٢٠٠٨/٣/١٩ شرع مجلس النواب العراقي قانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم رقم (٢١) الخاص بانتخابات مجالس المحافظات والقضية والنواحي, حيث اقر تاريخ اجراء الانتخابات وشروط المرشحين وطبيعة تشكيل القوائم, وكيفية حساب اصوات المقترعين وغيرها, وقد تم تحديد عدد اعضاء مجلس كل محافظة بنحو (٢٥) عضواً يضاف لهم مقعد واحد لكل ٢٠٠ الف نسمة للمحافظة التي يزيد عدد سكانها على (٥٠٠٠٠٠٠)<sup>(٩)</sup>, فيما تستمد المفوضية العليا للانتخابات بياناتها الديموغرافية حول سجل الناخبين وعدد مقاعد الدائرة الانتخابية الواحدة التي تمثلها المحافظة بكافة حدودها الإدارية من سجلات وزارة التجارة الخاصة بالبطاقة التمييزية<sup>(١٠)</sup>, كذلك شرع مجلس النواب بتاريخ ٢٠٠٨ / ١٠ / ٨ قانون رقم ٣٦ لعام ٢٠٠٨ الخاص بانتخابات مجالس المحافظات والاقضية والنواحي.

#### ثانياً- آلية تشكيل مجالس المحافظات بعد عام ٢٠٠٩

لقد بات الدستور العراقي والتشريعات الصادرة من مجلس النواب الركائز الرئيسة لانتخابات مجالس المحافظات الثانية التي جرت بتاريخ ٢٠٠٩/١/١٣, وهي تمثل أول انتخابات لمجالس المحافظات بعد عام ٢٠٠٣ تجرى في ظل دستور جمهورية العراق الجديد لعام ٢٠٠٥<sup>(١١)</sup>, وعلى وفق هذا القانون وتبعاً لحجم سكان كل محافظة فقد بلغ عدد مقاعد مجالس المحافظات العراقية (٤٤٠) مقعداً , باستثناء محافظات اقليم كردستان التي لم تجرى فيها الانتخابات نتيجة الخلافات العميقة بين مكوناتها, كذلك محافظة كركوك لم تجرى فيها الانتخابات بسبب الخلافات بين الاحزاب والمكونات العربية والتركمانية من جهة وبين الاحزاب الكردية المسيطرة على مجلس انتخابات عام ٢٠٠٥<sup>(١٢)</sup>.

لقد جرت انتخابات مجلس المحافظات الثالثة عام ٢٠١٣ بعد التعديلات التي قام بها مجلس النواب على قانون انتخابات مجالس المحافظات رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠٨, منها قرار المحكمة الاتحادية الخاص بعدم دستورية الفقرة (خامساً) من المادة (١٣) لتطبيق أحكام الدستور التي تعطي الحق للناخب بأن يذهب صوته لمن ينتخبه وتتجه له ارادته بما يحقق نزاهة وعدالة نتائج الانتخابات<sup>(١٣)</sup>, كما جرى في عام ٢٠١٢ تعديل على قانون انتخابات مجالس المحافظات الثالثة التي انطلقت في ٢٠١٣ / ٤ / ٢٠ في جميع المحافظات العراقية باستثناء

محافظات إقليم كردستان الثلاث (أربيل والسليمانية ودهوك) التي تم تأجيل الانتخابات فيها إلى ٢٠/٤/٢٠١٤ بالتزامن مع الانتخابات البرلمانية العامة في العراق والإقليم , كذلك تم استثناء محافظة كركوك من انتخابات مجالس المحافظات لوجود مشاكل بين مكوناتها الرئيسية من العرب والاكرد والتركمان التي تسببت بخلافات سياسية عميقة<sup>(١٤)</sup>, وبفعل مؤثرات دولية واقليمية, ونتيجة لتدهور الوضع الامني فيها, والتقاطعات الكبيرة بين الحكومة المركزية وحكومة اقليم كردستان , كما تم تأجيل انتخابات مجالس محافظتي الانبار ونينوى إلى يوم ٢٠/٦/٢٠١٣ بسبب الوضع الامني المتدهور, واعمال العنف والحرب الطائفية التي عاشها العراق بعد الاحتلال التي بلغت ذروتها في هذه الفترة وما اعقبها, كذلك بسبب الخلافات السياسية وتدخل الدول الخارجية ولاسيما دول الجوار العربي والإقليمي في الشأن العراقي ودعم بعضها للمتشددين والجماعات الإرهابية والسلفية<sup>(١٥)</sup>, التي ساعدت على دخول تنظيم داعش الإرهابي لبعض المدن ومنها المحافظات الحدودية ذات الغالبية السنية لاسيما نينوى والأنبار, وقد تم تمديد عمل مجالس محافظات هذه الدورة بعد انتهاء المدة القانونية لتشكيل كل دورة التي تبلغ " أربع سنوات" على وفق ما جاءت به المادة (٤) في الباب الأول من قانون مجالس المحافظات غير المنتظمة في اقليم<sup>(١٦)</sup>, ومن ثم كان ذلك التمديد سبباً لقيام مجلس النواب العراقي بتأجيل موعد اجراء الانتخابات استناداً إلى المادة رقم (١٤) من قانون رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨ الخاص بالتعديل الثالث لقانون المحافظات غير المنتظمة في اقليم رقم (٢١) لسنة ٢٠٠٨ الذي أجاز عمل مجالس المحافظات والاقضية والنواحي<sup>(١٧)</sup>, وقد تضمن هذا التعديل كذلك تقليص عدد مقاعد مجالس المحافظات التي حددها بنحو (١٠) مقاعد لكل محافظة , يضاف لها مقعد واحد لكل (٢٠٠,٠٠٠) ألف نسمة بالنسبة للمحافظات التي يزيد فيها عدد السكان على مليون (١٠٠٠,٠٠٠) نسمة على وفق احصاءات السكان المعتمدة في البطاقة التموينية التي تم وضع سجل الناخبين بالاعتماد عليها, بشرط أن لا يزيد عدد مقاعد مجلس أي محافظة عن (٣٥) مقعد<sup>(١٨)</sup>, فضلاً عن ذلك فقد شرع مجلس النواب قانون رقم (١٢) لسنة ٢٠١٨ الذي لم يحدد فيه موعد انتخابات مجالس المحافظات بل انه اعطى مجالاً لاستمرار عمل مجالس عام ٢٠١٣, لاسيما وإن العراق كان متأثراً بمخرجات سقوط محافظات نينوى والانبار واجزاء من محافظات صلاح الدين وديالى وكركوك بيد التنظيمات الإرهابية , لذلك أقرت المادة (٤٤) من الفصل الثامن للقانون بأن تحديد موعد الانتخابات مناط بمجلس الوزراء الذي كان يرأسه حيدر العبادي (٢٠١٤/٩/٨ - ٢٠١٨/١٠/٢٥), وبناءً على اقتراح من المفوضية العليا المستقلة للانتخابات<sup>(١٩)</sup>, ثم جاء قانون رقم (١٤) لسنة ٢٠١٩ الذي وضعه مجلس النواب ومن خلاله حدد موعد نهاية مجالس محافظات عام ٢٠١٣ التي تم تمديد وجودها, حيث أقر في المادة (١٣) بأن نهاية عمل مجالس المحافظات غير المنتظمة في إقليم ومجالس الأفضية والنواحي يكون يوم ٢٠٢٠/٣/١, وأن موعد اجراء انتخابات جديدة لمجالس المحافظات يكون في يوم ٢٠٢٠/٤/١<sup>(٢٠)</sup>, وقد صدر هذا القانون في وقت كان العراق يشهد توتراً سياسياً نتيجة الخلافات بين

الكتل والاحزاب السياسية المهيمنة على المشهد العراقي التي اعقبت نتائج الانتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٨، وجاءت بالسيد عادل عبد المهدي رئيساً لمجلس الوزراء (٢٥/١٠/٢٠١٨-١١/٣٠/٢٠١٩)، وما رافق ذلك من تدخل بعض الكتل السياسية في عمل الحكومة، والخلافات الشيعية- الشيعية، والعربية- الكردية، والشيعية- السنية، وخلافات حتى داخل المكون الواحد، فضلاً عن التردّي الأمني والفساد الإداري والسياسي، وزيادة معدلات الفقر والبطالة، التي ادت لاندلاع التظاهرات في محافظات عدة لاسيما في جنوب العراق التي كانت كبيرة من حيث المشاركة<sup>(٢١)</sup>، ويتمثل احد اسباب انطلاق التظاهرات هو نتيجة ضرب المعتصمين والمتظاهرين من حملة الشهادات العليا في منطقة العلاوي في بغداد، التي كانت النواة لانطلاق مظاهرات تشرين ٢٠١٩، وما تبعها بعد ذلك من استقالة حكومة عادل عبد المهدي نتيجة لضغط الشارع<sup>(٢٢)</sup>، وتشكيل حكومة برئاسة مصطفى الكاظمي (٧/٥/٢٠١٩-٢٧/١٠/٢٠٢٢)، ثم إقرار البرلمان قانونه المرقم (٢٧) لسنة ٢٠١٩ تحت عنوان التعديل الثاني لقانون رقم (١٢) لسنة ٢٠١٨ الخاص بانتخابات مجالس المحافظات والاقضية، حيث انتهى القرار عمل تلك المجالس بسبب الضغط الشعبي الذي عدّ وجودها حلقة زائدة، وتُكلف ميزانية الدولة مبالغ كبيرة، إذ نصت المادة (١) من القانون على انتهاء عمل مجالس المحافظات غير المنتظمة في إقليم ومجالس الأفضية والنواحي التابعة لها، والمادة (٢) التي سمحت باستمرار عمل المحافظ ونائبيه، والمادة (٣) التي أجازت لأعضاء مجلس النواب في محافظاتهم بالإشراف والرقابة على عمل المحافظ ونائبيه<sup>(٢٣)</sup>، وبعد الانتخابات البرلمانية التي جرت في ١٠/١٠/٢٠٢١ واتت بحكومة محمد شياع السوداني تقرر العمل على اعادة اجراء انتخابات مجالس المحافظات، نتيجة لسيطرة الكتل السياسية التي شكلت الحكومة والمتكونة من الإطار التنسيقي الشيعي الذي ضم الكتل الشيعية البارزة ( حزب الدعوة- نوري المالكي، منظمة بدر- هادي العامري، تيار الحكمة- عمار الحكيم، عصائب أهل الحق- قيس الخزعلي) فضلاً عن كتل شيعية اخرى تتراسها شخصيات عدة منها فالح الفياض- كتلة عطاء، واحمد الاسدي- كتلة سند، وحزب الفضيلة، وفصائل مسلحة واحزاب اسلامية أخرى منها حزب الله العراق، والنجباء، وكتائب الامام علي وغيرها، ناهيك عن التوافق الذي جمع الكتل السياسية<sup>(٢٤)</sup>، لاسيما بعض كتل المكون السني التي توافقت مع الإطار التنسيقي (تحالف عزم برئاسة مثني السامرائي)، مع تفاهات عربية كردية وتحديداً مع الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود براني، وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة باقر طالباني نجل الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني، حيث اثمرت تلك التوافقات والتفاهات في الحكومة ومجلس النواب عن اصدار قانون رقم (٤) لسنة ٢٠٢٣ الخاص بالتعديل الثالث لقانون انتخابات مجلس النواب ومجالس المحافظات والاقضية رقم (١٢) لسنة ٢٠١٨، إذ لزم قرار مجلس النواب الحكومة بتحديد موعد للانتخابات لا يتجاوز يوم ٢٠/١٢/٢٠٢٣<sup>(٢٥)</sup>، كذلك تحديد مقاعد كل محافظة بنحو (١٢) مقعداً يضاف لها مقعد واحد عن كل (٢٠٠,٠٠٠) ألف نسمة للمحافظة التي يبلغ حجم سكانها أكثر من

مليون نسمة، وعلى وفق احصائية وزارة التخطيط لعام ٢٠١٩ (جدول ١)، إذ بلغ مجموع مقاعد مجالس المحافظات العراقية بما فيها مقاعد محافظة كركوك نحو ٢٧٥ مقعداً، جاءت بغداد العاصمة بأكثر حصة لمقاعد مجالس المحافظات حيث كان نصيبها ٤٩ مقعد ثم محافظة نينوى ٢٦ مقعد، والبصرة ٢٢ مقعد، وجاءت منطقة الدراسة محافظة ذي قار بالمرتبة الرابعة بعدد المقاعد بواقع ١٨ مقعد.

جدول (١) عدد مقاعد مجالس المحافظات العراقية

المحافظة	انتخابات ٢٠٠٩	انتخابات ٢٠١٣	انتخابات ٢٠٢٣
	عدد المقاعد	عدد المقاعد*	عدد المقاعد**
بغداد	٥٧	٥٨	٤٩
نينوى	٣٧	٣٩	٢٦
البصرة	٣٥	٣٥	٢٢
ذي قار	٣١	٣١	١٨
بابل	٣٠	٣١	١٨
الانبار	٢٩	٣٠	١٦
ديالى	٢٩	٢٩	١٥
صلاح الدين	٢٨	٢٩	١٥
النجف	٢٨	٢٩	١٥
الديوانية	٢٨	٢٨	١٤
واسط	٢٨	٢٨	١٤
كربلاء	٢٧	٢٧	١٣
ميسان	٢٧	٢٧	١٣
المتن	٢٦	٢٦	١٢
المجموع	٤٤٠	٤٤٧	
كركوك	-	-	١٥
المجموع	٤٤٠	٤٤٧	٢٧٥

الباحث بالاعتماد على: حيدر عبداللطيف موسى التميمي (تجربة مجالس المحافظات غير المنتظمة في إقليم في العراق بعد ٢٠٠٣: مجلس محافظة النجف الأشرف إنموذجاً)، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠١٣، ص ١٧٢.

٢- \* علي هادي حميد الشكراوي، طريقة سانت لاغو بانتخابات مجالس المحافظات لعام ٢٠١٣، ص ٢٥. + رعد سامي عبد الرزاق وعلي حسين سفيح، (انتخابات مجالس المحافظات لعام ٢٠١٨، دراسة استشرافية لنتائج الانتخابات وفقاً للقانون الجديد (محافظة ذي قار انموذجاً))، مجلة دراسات دولية، العددان ٧٢+٧٣، ص ٢٠٤.

\*\* جمهورية العراق، وزارة العدل، جريدة الوقائع العراقية، قانون رقم (٤) لسنة ٢٠٢٣ التعديل الثالث لقانون انتخابات مجلس النواب ومجالس المحافظات والاقضية رقم (١٢) لسنة ٢٠١٨، العدد ٤٧١٢، بتاريخ ٨/٥/٢٠٢٣، ص ١٧٥.

لقد جاء قرار مجلس النواب رقم (٢٧) لسنة ٢٠١٩ المتضمن انهاء عمل مجالس المحافظات والاقضية والنواحي نتيجة الضغوط التي واجهتها السلطتين التنفيذية والتشريعية بسبب المظاهرات المطالبة بالإصلاح وتعديل مسار العملية السياسية، وقد شهدت تلك المظاهرات تأييداً شعبياً كبيراً، لاسيما من المرجعية الدينية الشيعية في النجف الاشرف بزعامة آية الله السيد علي الحسيني السيستاني الذي طالب الحكومة ومجلس النواب باتخاذ خطوات جادة في طريق الإصلاح الحقيقي<sup>(٢٦)</sup>، وبعد الانتخابات المبكرة لمجلس النواب عام ٢٠٢١ تشكلت الحكومة العراقية برئاسة محمد السوداني التي سعت لتهدئة الوضع الداخلي، ويجاد تفاهات بين القوى الفاعلة في المشهد العراقي، ومحاولاتها تقوية علاقات العراق مع محيطه العربي والإقليمي، مما جعلها تخذ بعض القرارات ومنها الرغبة في اعادة العمل بمجالس المحافظات<sup>(٢٧)</sup>، وهو ما حدث فعلاً بعد التوصية التي قدمتها الحكومة إلى مجلس النواب الذي أصدر قراره المرقم (٤) لسنة ٢٠٢٣ الذي اعاد بموجبه العمل بمجالس المحافظات والاقضية.

#### المبحث الثاني - انتخابات مجلس محافظة ذي قار ٢٠٢٣

أولاً- القوائم الفائزة في انتخابات مجلس محافظة ذي قار

بعد عشر سنوات على آخر انتخابات لمجالس المحافظات عام ٢٠١٣ تمت الممارسة الديمقراطية الرابعة لمجالس المحافظات بتاريخ ١٨/١٢/٢٠٢٣، أي قبل يومين من نهاية الموعد الذي حدده مجلس النواب العراقي، وقد جرت هذه الانتخابات في جميع محافظات العراق بما فيها كركوك، وباستثناء محافظات اقليم كردستان\*، وتميزت بسيطرة الكتل الكبيرة والمتنفةذ التي كانت موجودة في انتخابات مجالس المحافظات السابقة مع وجود تغيرات لأحزاب وكتل غالبيتها لشخصيات ورموز سياسية كانت جزءاً من احزاب حاكمة، أو تسلمت مناصب عليا في السلطة المركزية أو المحلية وتستخدم المال العام ونفوذها السياسي والحزبي لتسهيل مراجعات المواطنين للدوائر والمؤسسات الحكومية، أو تقديم بعض الخدمات في الفترة التي تسبق العملية الانتخابية<sup>(٢٨)</sup>، ناهيك عن ظهور لشخصيات معدودة فائزة كانت ضمن حركات احتجاجية سواء في تشرين ٢٠١٩ وما قبلها أو كوادر ونشطاء لمظاهرات احتجاجية طلابية أو شعبية ضد تردي الوضع الامني والسياسي والخدمي، فضلاً عن احزاب مدنية.

بالنسبة لمحافظة ذي قار فهي لم تختلف كثيراً عن باقي المحافظات من حيث طبيعة الكتل الفائزة وهويتها وتوجهاتها، وقد اثر عزوف الكتلة السياسية للتيار الصدري عن المشاركة في الانتخابات على حصص الكتل الفائزة وحتى على اقبال الناس على المشاركة في الانتخابات، نتيجة لما يحظى به زعيم التيار مقتدى الصدر من شعبية كبيرة لدى انصاره والشارع العراقي، وقد تصدرت كتلة تحالف نبني نتائج الانتخابات، وتضم

معظم الاحزاب والفصائل والقوى المسلحة الموجودة في الحشد الشعبي, واهمها منظمة بدر بزعامة القيادي في الحشد الشعبي ووزير النقل العراقي السابق هادي العامري, والصادقون الجناح السياسي لعصائب اهل الحق بزعامة قيس الخزعلي, وتحالف خدمات الذي يضم وزير العمل والشؤون الاجتماعية احمد الاسدي الذي كان يتزعم قائمة سند ثم اسس حركة سومريون ودخل فيها الانتخابات مع زعيم كتائب الامام علي شبل الزيدي ورئيس الجناح السياسي للكتائب باسم حركة العراق الاسلامية, واقتدار وطن برئاسة وزير الشباب والرياضة السابق عبد الحسين عبطان, وحركة إرادة بزعامة حنان الفتلاوي, وحركة الجهاد والبناء وغيرها, وبلغ عدد المصوتين لها ٧٨٤٤٥ الف وقد بلغت نسبتهم ٢٦,٥٪ من مجموع المقترعين في المحافظة, وفازت بخمس مقاعد (جدول ٢), (شكل ١), ثم جاء (ائتلاف دولة القانون) بزعامة رئيس مجلس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي (٢٠٠٦-٢٠١٤) بالمرتبة الثانية وحصل على اربع مقاعد, وتضم حزب الدعوة الإسلامية بزعامة نوري المالكي وحزب الفضيلة (النهج

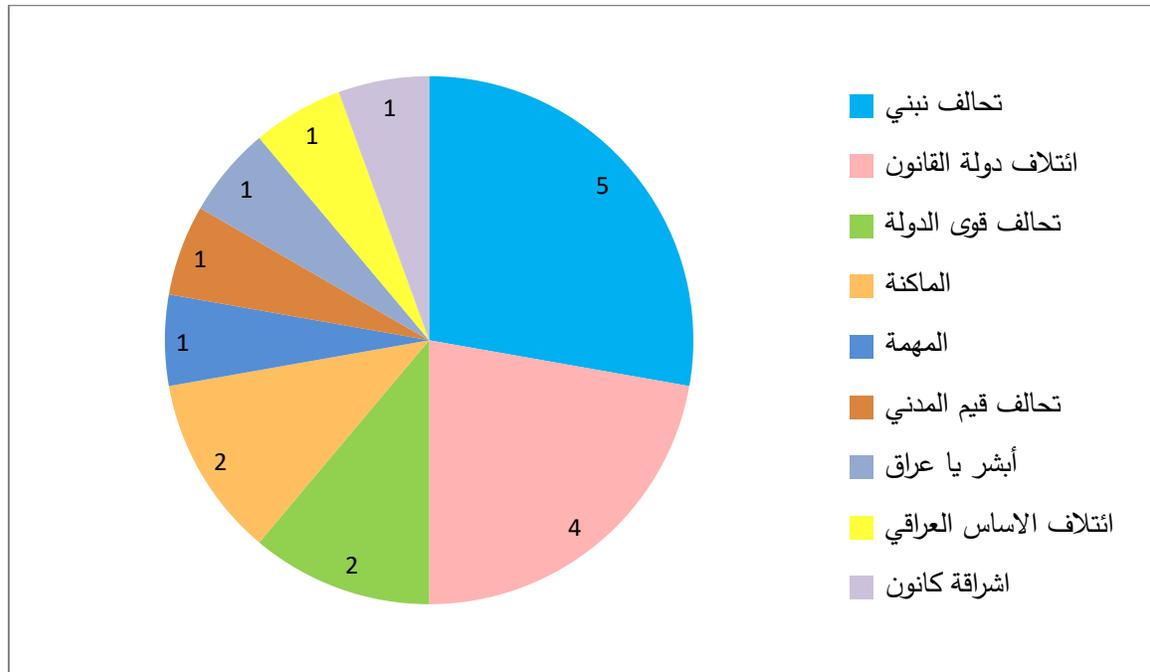
جدول (٢) القوائم المشاركة والفائزة وعدد مقاعدها في انتخابات مجلس محافظة ذي قار عام ٢٠٢٣

ت	اسم الكيان السياسي	مجموع الاصوات	نسبة المصوتين المئوية	عدد المقاعد
١	تحالف نبني	٧٨٤٤٥	٢٦,٥ %	٥
٢	ائتلاف دولة القانون	٦٢٠٧٨	٢١	٤
٣	تحالف قوى الدولة الوطنية	٣٦٥٩١	١٢,٣	٢
٤	الماكنة	٢٩١١٢	٩,٨	٢
٥	المهمة	٢٢٠٣٨	٧,٤	١
٦	تحالف قيم المدني	١٩٤٨٧	٦,٦	١
٧	ابشر يا عراق	١٥٢٧٤	٥,٢	١
٨	ائتلاف الأساس العراقي	١٥٠٢٦	٥,١	١
٩	اشراقة كانون	١٣٠٦٩	٤,٤	١
١٠	انبثاق	٢٨٣٩	٠,٩٥	-
١١	الرئاسة	٧٤٩	٠,٢٥	-

١٢	عدنان كريم عزيز الغالبي	٧٢١	٠,٢٤	-
١٣	حسين غني ساجت شحتور	٦٤٢	٠,٢١	-
١٤	تجمع العراق الجديد	٢٦٠	٠,٠٨	-
مجموع المصوتين		٢٩٦٠٧١	% ١٠٠	
مجموع مقاعد مجلس المحافظة				١٨

الباحث بالاعتماد على: جمهورية العراق , المفوضية العليا المستقلة للانتخابات , النتائج النهائية لانتخابات , تاريخ الدخول يوم الخميس hec.iqمجالس المحافظات غير المرتبطة بإقليم ٢٠٢٣ , على الرابط .٢٠٢٤/٢/٨

شكل (١) عدد مقاعد الكتل السياسية الفائزة في انتخابات مجالس المحافظات عام ٢٠٢٣



الباحث: بالاعتماد على جدول (٢).

الوطني) وحركة البشائر وغيرها، وحصل (تيار الحكمة) برئاسة عمار الحكيم ورئيس مجلس الزوراء العراقي السابق حيدر العبادي(٢٠١٤-٢٠١٨) على مقعدين، وقائمة (الماكنة) برئاسة آخر محافظ لذي قار قبل الانتخابات محمد هادي (كانون الاول ٢٠٢١- شباط ٢٠٢٤) فازت بمقعدين، وحصلت على مقعد واحد كل من قوائم(المهمة) برئاسة محافظ ذي قار السابق احمد الخفاجي (نيسان ٢٠٢١- كانون الاول ٢٠٢١)، ثم بعدها) تحالف قيم المدني) بزعامة السياسي الليبرالي علي كاظم الرفيعي، وقائمة (أبشر يا عراق) بزعامة رئيس المجلس الاعلى الاسلامي العراقي ورئيس اللجنة البرلمانية المكلفة بكتابة دستور العراق عام ٢٠٠٥<sup>(٢٩)</sup> والنائب الاول لرئيس مجلس النواب العراقي في دورة (٢٠١٤-٢٠١٨) همام حمودي، وقائمة (ائتلاف الاساس العراقي) الذي تشكلت قبيل انتخابات مجالس المحافظات الحالية بزعامة نائب رئيس مجلس النواب محسن المنذلاوي، وقائمة (اشراقة كانون) بزعامة سعد الاسدي، فيما لم تتمكن الكتل والشخصيات الباقية من الوصول لعتبة الفوز الانتخابية.

#### ثانياً- التوزيع الجغرافي للمرشحين الفائزين في انتخابات مجلس محافظة ذي قار ٢٠٢٣

كان لعوامل التأثير التي يتمتع بها المرشح لمجالس المحافظات دور واضح في تباين التوزيع الجغرافي للمرشحين الفائزين في انتخابات مجلس محافظة ذي قار لعام ٢٠٢٣، وكعادته يأتي قضاء الناصرية مركز محافظة ذي قار بالمرتبة الأولى من حيث عدد الفائزين الذين بلغ عددهم (٦) اعضاء ينتمون لكتل واحزاب سياسية مختلفة ( جدول ٣) ، إذ تُعد مدينة الناصرية من أكثر مناطق المحافظة بالنسبة لحجم السكان الذي بلغ عام ٢٠٢٣ نحو ٧٠٨٥٨٠ نسمة( جدول ٤) ، وجاءت اقصية الرفاعي وسوق الشيوخ والاصلاح بالمرتبة الثانية بواقع عضوان لكل مدينة، فيما تمثلت اقصية الشطرة والجبايش والدواية وسيد دخيل والغراف بعضو مجلس محافظة واحد لكل منها، ولم تحظى بقية مدن المحافظة بأي عضو من المرشحين التابعين لها (خريطة ٢)، (شكل ٢) ، ولم يكن التوزيع الجغرافي لأعضاء مجلس المحافظة منسجماً مع حجم سكان بعض الاقصية كقضاء الشطرة الذي بلغ عدد سكانه ٢٨٣٢٢٩ الف

جدول (٣) عدد مقاعد الكتل السياسية الفائزة واسماء

اعضائها وانتماءاتهم الحزبية ومناطق سكنهم في انتخابات مجلس محافظة ذي قار عام ٢٠٢٣

ت	اسم الكتلة	اسم المرشح	الحزب الذي ينتمي له	المدينة
١	تحالف نبني (تحالف خدمات)	عبد الباقي كاظم العمري	حركة سومريون	الاصلاح
		هديه جاسم الخيكاني	حركة سومريون	الفهود
	نبني (تحالف خدمات)	عزة عودة لايد	حركة العراق الاسلامية	سوق الشيوخ
	تحالف نبني	احمد ناظم الرميض	صادقون	الاصلاح
	تحالف نبني	احمد فرحان الطويني	بدر	الغراف
٢	ائتلاف دولة القانون	سالم عجمي الخافور	الفضيلة	الناصرية
		علي خصاف آل عطية	حزب الدعوة	سوق الشيوخ
		زينب شهيد الاسدي	دولة القانون	الجبايش
		رواسي كريم الجابري	البشائر	الناصرية
٣	تحالف قوى الدولة	مرتضى عبود الابراهيمى*	تيار الحكمة	سيد دخيل
		(عمار ياسر الركابي)		الرفاعي
		كوثر منصور الصريفي	تيار الحكمة	الرفاعي
٤	الماكنة	محمد هادي الغزي	الماكنة	الناصرية
		نغم رزاق الابراهيمى	الماكنة	الناصرية
٥	المهمة	احمد غني الخفاجي	المهمة	الناصرية
٦	تحالف قيم المدني	سلام جبار الفياض	قيم المدني	الشرطة
٧	ابشر ياعراق	احمد سليم البراهيمي	المجلس الأعلى الإسلامي العراقي	سيد دخيل
٨	ائتلاف الاساس العراقي	رياض محسن البدرى	ائتلاف الاساس	الناصرية

٩	اشراقا كانون	مرتضى جودة المرعاوي	اشراقا كانون	الدواية	
مجموع المقاعد		١٨ مقعد			

الباحث: بالاعتماد على: جمهورية العراق , المفوضية العليا المستقلة للانتخابات , مكتب إنتخابات ذي قار , بيانات غير منشورة , ٢٠٢٤.

\* \* عدد الاعضاء الفائزين في انتخابات مجلس محافظة ذي قار من مدينة سيد دخل هم اثنان لكن تم اعطاء منصب المحافظ إلى مرتضى عودة الابراهيمى عن تيار الحكمة ليبقى عدد اعضاء مجلس المحافظة المدينة واحد فقط , بينما ارتفع عدد اعضاء مجلس المحافظة من قضاء الرفاعي إلى عضوان بعد صعود عمار ياسر الركابي بدلاً عن المحافظ .

#### جدول (٤)

حجم السكان ونسبتهم المئوية وعدد اعضاء كل مدينة في مجلس محافظة ذي قار عام ٢٠٢٣

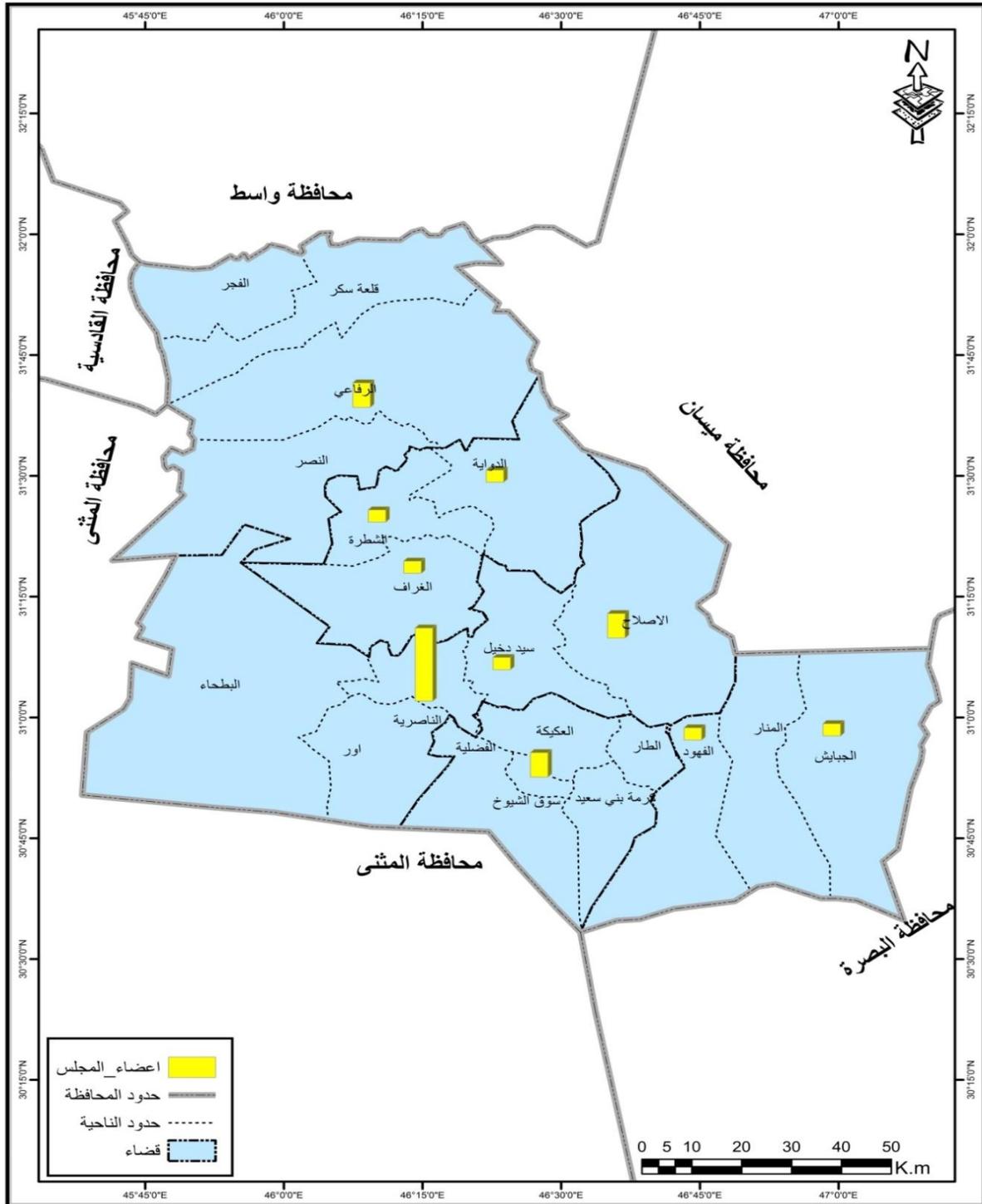
المدينة أو القضاء (مكان سكن عضو مجلس المحافظة)	المساحة (كم <sup>٢</sup> )*	عدد السكان (الف نسمة)	نسبتهم (%)	عدد اعضاء مجلس المحافظة
قضاء الناصرية	٨٩٤	٧٠٨٥٨٠	٢٩,٨	٦
قضاء الرفاعي	١٣٥٠	١٨٣٩٠٣	٧,٧	٢
قضاء سوق الشيوخ ( المركز )	٢٢	١٤٩٥٢٢	٦,٣	٢
العكبة	١٦٣	٥٥٧٦٥	٢,٣	-
الفضلية	٧٠٤	٦٤٣١٦	٢,٧	-
قضاء كرمة بني سعيد(المركز)	٣٠١	٦٩٩٢٠	٢,٩	-
الطار	١٣٥	٢٣٥٠٨	١	-
قضاء الجبايش(المركز)	١٠٦١	٥١٤٠٠	٢,١	١
الحمار ( المنار )	٨٧٢	١١٢٧٥	٠,٥	-
قضاء الشطرة	٣٩٧	٢٨٣٢٢٩	١١,٩	١
قضاء الدواية	٨٥٢	١٠١٠٠٦	٤,٣	١
قضاء الاصلاح	١١٥٠	٥٢٤٩٧	٢,٢	٢

قضاء سيد خيل	٥٤٦	٦٨٨٧٨	٢,٩	١ **
قضاء قلعة سكر	٧١١	١١٨٦٣٣	٥	-
قضاء الفهود	٦٠٥	٥٤١٤٠	٢,٣	١
قضاء الغراف	٦٩٢	١٣٩٧٠٠	٥,٩	١
قضاء النصر	٩٧٠	١١٧٦٣٩	٤,٩	-
قضاء الفجر	٥٠٩	٧١٥٧٩	٣	-
قضاء البطحاء	١٩٠٦	٥٥٤٥٣	٢,٣	-
المجموع	٢ كم ١٢٩٠٠	٢,٣٨٠٩٤٣	%١٠٠	١٨

المصدر: الباحث بالاعتماد على: ١- \*جمهورية العراق, وزارة التخطيط, الجاز المركزي للإحصاء, المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠٢٢-٢٠٢٣, الوحدات الادارية ومساحتها كما هي في عام ٢٠٢٢, جدول ٥/١, ٢٠٢٣. ٢- جمهورية العراق, وزارة التخطيط, مديرية إحصاء ذي قار, دائرة احصاء الرفاعي, بيانات غير منشورة, ٢٠٢٤.

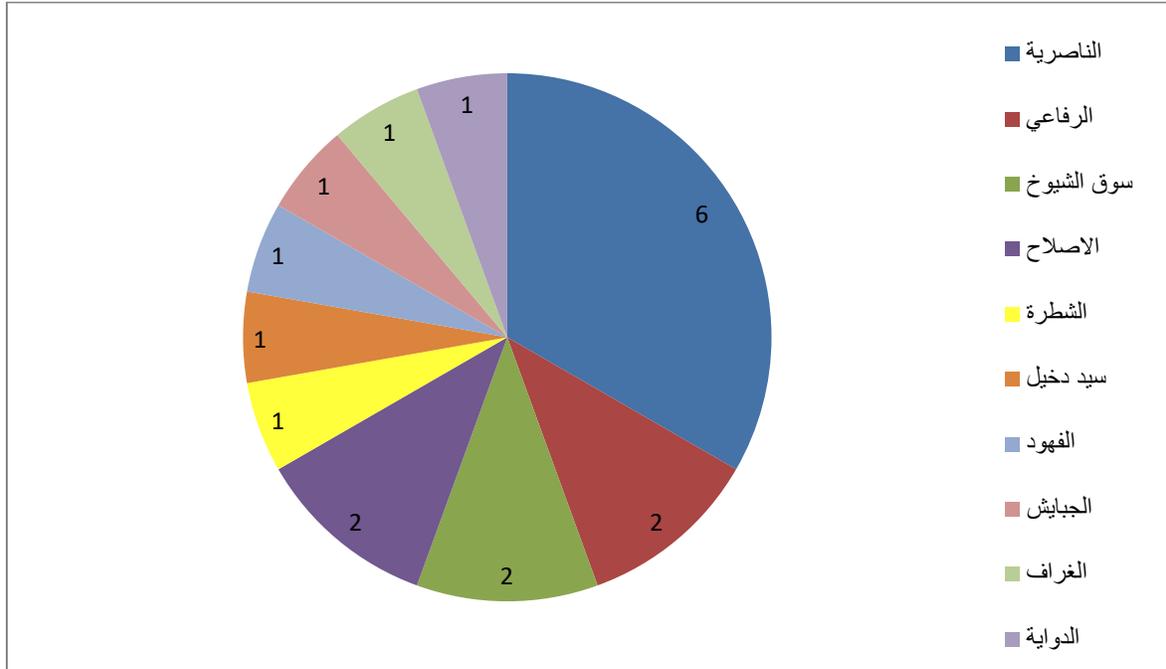
نسمة وبنسبة ١١,٩٪ من سكان المحافظة ومثله عضو واحد, في حين فازت مدينة الاصلاح بعضوين وهي ونسبتها ٢,٢٪ من سكان المحافظة, كذلك مدن شمال المحافظة(النصر, وقلعة سكر, والفجر) لم تمثل بأي عضو مجلس محافظة, وإذا تم جمع سكان تلك المدن المعنية مع قضاء الرفاعي فسيكون حجم سكانها نحو ٤٩١٧٥٤ الف نسمة, ومن ثم يجب أن يكون هنالك (٥) اعضاء يمثلون تلك المناطق على وفق القانون الذي وضعه مجلس النواب, هذا يعني بأن القانون الانتخابي الذي تكون فيه المحافظة دائرة انتخابية واحدة غير عادل بالنسبة لبعض المدن التي ستفقد فرصة وجود من يمثلها ويقوم بنقل معانتها, ومتطلبات سكانها, كذلك سيتسبب هذا القانون بحرمان بعض المناطق على الرغم من كثافة سكانها العالية قياساً لغيرها, وسيفقد المرشحين من ابنائها حق تمثيلها والتواجد سواء في مجلس المحافظة أو مجلس النواب لاسيما بوجود عوامل عدة تمتلكها بعض الاحزاب والكيانات السياسية والشخصيات تساعد على فوز بعض المرشحين وتجعل فرصهم أكثر من غيرهم بعيداً عن أسس الديمقراطية وتساوي الفرص.

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي لعدد أعضاء مجلس محافظة ذي قار في انتخابات عام ٢٠٢٣



المصدر: الباحث بالاعتماد على: جمهورية العراق, وزارة الاعمار والاسكان والبلديات والاشغال العامة , مديرية بلديات ذي قار , دائرة التخطيط العمراني, التصميم الاساس لمدينة الرفاعي لعام ٢٠١٩.

شكل (٢) التوزيع الجغرافي لأعضاء مجلس محافظة ذي قار في انتخابات عام ٢٠٢٣



الباحث: بالاعتماد على جدول (٣) وجدول (٤).

### ثالثاً- العوامل المؤثرة في نتائج انتخابات مجلس محافظة ذي قار

١- سيطرت الاحزاب الشيوعية على نتائج الانتخابات في المناطق ذات الغالبية الشيعية (بغداد, بابل , النجف, كربلاء, واسط , الديوانية, المثنى, ذي قار, ميسان, البصرة), تلك الكتل المنضوية تحت مسمى الإطار التنسيقي, وهي (تحالف نبني, ودولة القانون, وقوى الدولة الوطنية), لاسيما الاحزاب التي تقودها الشخصيات السياسية المتنفذة والكبيرة والاحزاب الإسلامية التي لديها مناصب عليا في الحكومة المركزية أو المحلية أو مجلس النواب وغيرها, كذلك القوائم التي تضم بين تشكيلاتها فصائل مسلحة, هذه الكتل والشخصيات استطاعت الاستفادة من عناصر القوة الناعمة لديها مثل القواعد الجماهيرية والمنصب الحكومي والمال السياسي الذي يؤثر بشكل فعال على الانتخابات ونتائجها<sup>(٣٠)</sup>, ناهيك عن المنتسبين الذين ينتمون لشخصيات حكومية متنفذة , مثال على ذلك استطاعت قوائم كتلة بدر التي يتزعمها هادي العامري, وعصائب اهل الحق بزعامة قيس الخزعلي , وتجمع خدمات بزعامة وزير العمل الحالي أحمد الاسدي من الحصول على مراكز متقدمة في محافظات عدة, إذ يملك تحالف نبني نحو ١٧ مقعداً في مجلس النواب<sup>(٣١)</sup>, ثم ارتفع عدد مقاعدها بعد تقديم نواب الكتلة الصدرية استقلالهم من مجلس النواب, حيث توزعت مقاعدهم البرلمانية التي بلغت ٧٣ مقعداً على الاحزاب الشيعية المشاركة ومنها كتلة "فتح" التي كان اسمها في انتخابات مجلس النواب عام ٢٠٢١ مما زاد من حصتها

البرلمانية ومن ثم عدد الوزارات مع بقية الكتل الشيعية , كما تمتلك كتل دولة القانون والحكمة والكتل السنية والكردية وزارات ومواقع مهمة استقادت منها في الانتخابات من خلال ما تقدمه من وعود وخدمات لبعض المواطنين, ناهيك عن امتلاك بعض الاحزاب قوى مسلحة تستخدمها لا غرض التهديد للحصول على المناصب كما حدث في الخلاف على تعيين محافظ ديالى<sup>(٣٢)</sup>.

٢- طبيعة حساب الاصوات في نتائج الانتخابات ونظام الكوتا الذي يُعد من أهم العوامل التي تساعد على فوز بعض الكتل وابعاد أخرى لاسيما الصغيرة, وقد اعتمد العراق انظمة عدة في القائمة المغلقة والمفتوحة والمختلطة واهم هذه الانظمة نظام سانت ليغو (saint Legue's) \*\*, إذ يتم تقسيم اصوات كل حزب مشارك في الانتخابات على (١,٤ , ٣ , ٥ , ٧ ... الخ) وتستمر عملية القسمة لتحديد عدد المقاعد التي سوف تحصل عليها كل كتلة مشاركة سواء في الانتخابات بعد ان يتم منح المقعد الأول للقائمة التي حصلت اعلى الاصوات, والمقاعد الثاني للقائمة الثانية وهكذا, مما يؤدي لتقليل حظوظ المستقلين والقوائم المفردة والاحزاب الصغيرة لاسيما بعد التعديلات المستمرة على قانون انتخابات, فقد تم تعديل طريقة حساب الاصوات الصحيحة لمرات عدة بعد أن كان يتم احتسابها على نحو (١,٣ , ٥,٧ , ٩ , ١١,٣ , ١٥,٧) نحو (١٧,٣ , ٥ , ٧ ... الخ) ثم تم تغييرها لعدة مرات حتى باتت على النحو (١٧,٣ , ٥ , ٧ ... الخ)<sup>(٣٣)</sup> , فيما أدى تطبيق نظام الكوتا والخاص بحصة عدد النساء في الانتخابات الذي تم تحديده بما لا يقل عن ٢٥٪ من نسبة المقاعد الموجودة سواء في الانتخابات البرلمانية أو مجالس المحافظات<sup>(٣٤)</sup>, فلا بد من وجود هذه النسبة حتى وان لم تصل بعض النساء للعتبة الانتخابية أو عدد الاصوات الذي يؤهلها للحصول على مقعد , فعلى سبيل المثال لم تتمكن سوى ثلاث مرشحات في الانتخابات المحلية لمجلس محافظة ذي قار ٢٠٢٣ من الفوز بأصواتهن بدون اللجوء للكوتا وهنّ كل من هدية جاسم الخيكاني من تحالف نبني التي حلت بالمرتبة الثانية في قائمتها بنحو ٨٩١٢ صوت, ومن دولة القانون زينب شهيد الاسدي التي حصلت على ٤٣٤٧ صوت, ورواسي كريم العابد التي حصلت على ٤١٦١ صوت, ولأن طبيعة النظام الانتخابي يتطلب صعود مرشحتان آخرتان ليصبح العدد خمس عضوات لذلك تم صعود المرشحة عن تحالف قوى الدولة الوطنية كوثر منصور الصرايفي بعد استبدالها بالمرشح الذي جاء تسلسله ثانياً على قائمته بعدد الاصوات وهو عمار ياسر حسين الركابي\* الذي جمع ٢٧١١ صوت, إذ احتلت كوثر الصرايفي اعلى النساء المرشحات في قائمتها بعدد الاصوات, كذلك باتت حصة الكوتا النسائية الخامسة في مجلس ذي قار للمرشحة نغم رزاق الابراهيمى من قائمة الماكنة التي حصلت على ٤٨٧ صوتاً وجاء تسلسلها رقم (١٦) على حساب المرشح زيد فهد شعلان الزيدي الذي جاء بالمرتبة الثانية في عدد الاصوات ضمن قائمته بنحو ٣٧٦٠ صوت<sup>(٣٥)</sup>, ومن ثم أدت طبيعة النظام الانتخابي وطريقة حساب الاصوات ونظام الكوتا إلى حرمان مرشح كان بحكم الفائز, وذهاب اعداد كبيرة

من المصوتين له إلى شخصيات أخرى بغض النظر عن عدد الاصوات التي حصل عليها اثناء الانتخابات, وقد تكون في مناطق غير المنطقة التي يوجد فيها هذا المرشح الذي تم استبداله مما يشوه مخرجات العملية الديمقراطية\*\* .

٣- العامل القبلي والعشائري والتعبئة الجماهيرية والحركات الاحتجاجية والعامل الديني كلها عوامل مؤثرة على نتائج الانتخابات, حيث يذهب عدد كبير من المصوتين لاختيار مرشح أو مرشحه من ابناء قبيلته أو عشيرته<sup>(٣٦)</sup>, أو تربطه معه علاقة قرابة أو صداقة أو يكون المرشح والمصوت من نفس المنطقة والمدينة, وهذا يفسر فوز بعض المرشحين في مناطق ثقل عشائريهم, فرتيس مجلس المحافظة عبد الباقي كاظم العمري من قضاء الاصلاح الذي يُعد اكثر مناطق المحافظة تواجداً لعشيرة (آل عمري), فضلاً عن دور كتلة سومريون برئاسة وزير العمل التي ينتمي لها, والعضو عن تحالف بنبي هدية جاسم الخيكاني من قضاء الفهود التي كان للعامل القبلي دور كبير حيث يتركز ثقل عشائر بني خيكان في مناطق سوق الشيوخ والفهود والجبايش والناصرية والطار, ناهيك عن كونها عضو في آخر مجلس محافظة وتنتمي لكتلة وزير العمل حالياً, والعضو احمد فارس بدر الرميض عن تحالف بنبي وهو من قضاء الاصلاح, ويُعد شخصية اجتماعية معروفة من زعامات عشيرة ابو صالح التي تنتشر في الاصلاح والناصرية والفهود والطار وغيرها وسط وجنوب وشرق المحافظة, والحال ينطبق على ابن مدينة الغراف من تحالف بنبي التابع لكتلة بدر احمد فرحان الطويني حيث لعب العامل العشائري دوراً في فوزه في الانتخابات كونه ينحدر من قبيلة خفاجة التي تنتشر في مدن شمال ذي قار, وفي ائتلاف دولة القانون يظهر تأثير العامل القبلي مثال على ذلك العضو علي سالم من الناصرية من حزب الفضيلة وهو شيخ عشيرة آل سماعيل التي مركزها في مدينة الطار وتنتشر في الناصرية والعكيفة والفهود وسوق الشيوخ<sup>(٣٧)</sup>, وعلي خصاف ال عطية من مدينة سوق الشيوخ وهو من السادة اليعقوبية التي تنتشر بكثرة في سوق الشيوخ والناصرية وضواحيها, والفائزة الثالثة من دولة القانون زينب شهيد الاسدي من قضاء الجبايش وهي من قبيلة بني اسد التي تنتشر بشكل كبير في قضاء الجبايش وسوق الشيوخ, والعضو رواسي كريم من دولة القانون من مدينة الناصرية وكان للعامل القبلي دور كبير في فوزها فهي تنحدر من عشيرة آل جويبر التي تتركز بشكل كبير في سوق الشيوخ والعكيفة والفضلية والناصرية ومناطق شرق وجنوب محافظة ذي قار, فضلاً عن ذلك يظهر دور العامل القبلي بالنسبة لمرشحين آخرين فقد كان له دوره في فوز المحافظ محمد هادي الغزي من قبيلة آل غزي المنتشرة في عموم مناطق المحافظة وتحديداً في قضاء الناصرية حيث مركز زعامة القبيلة, وقد كان عاملاً مساعداً مع المنصب الحكومي, كذلك يظهر اثر العامل العشائري في وصول مرشح قائمة ابشر ياعراق ( المجلس الاسلامي الاعلى) وهو احمد سليم راضي الابراهيمي وهو من مدينة سيد دخيل مركز ثقل قبيلة آل براهيم, والحال ينطبق على المرشح الفائز من تحالف الاساس العراقي رياض محسن البدري من قضاء

الناصرية التي تُعد أهم معاقل قبيلة البدور ومركز زعاماتها، وللعامل القبلي دور في صعود عمار ياسر الركابي (الذي بات عضواً محل المحافظ عن كتلته مرتضى الابراهيمى من تيار الحكمة)، إذ يسكن قضاء الرفاعي حيث مركز قبيلة بني ركاب وزعامتها الأكثر مع بقية مناطق شمال المحافظة مثل النصر وقلعة سكر والفجر، وأسهمت بشكل واضح في حصول المرشح على الاصوات التي تؤهله<sup>(٣٨)</sup>، وهذه العوامل لم تكن هي الأسباب الرئيسية لفوز المرشحين في مجالس المحافظات لكنها كانت عوامل مساعدة جداً توحدت مع اسباب أخرى وكانت لها اثر كبير في فوز مرشح دون غيره.

٤- عزوف التيار الصدري عن المشاركة في الانتخابات أدى لانخفاض الحد الاعلى أو القاسم الانتخابي للفوز\* الذي يتطلب أن تصل له الكتلة المشاركة في الانتخابات أو العدد الكافي من الاصوات لحصول القائمة بما يؤهلها للفوز ثم الحصول على عدد معين من المقاعد، إذ يمتلك التيار الصدري قاعد جماهيرية واسعة، وتوجه واحد من قائد التيار والكوادر المتقدمة بوصفها اقوى التنظيمات الموجودة المؤثرة في العراق واكثرها عدداً، وهي موالية ولازالت تتأثر دينياً وايدولوجياً بأفكار ومبنيات رجل الدين الشيعي المرجع الراحل محمد صادق الصدر الذي تم اغتياله مساء يوم الجمعة ٣ ذي القعدة ١٤١٩هـ - ١٩/٢/١٩٩٩م من قبل اجهزة المخابرات ورجال السلطة في حكومة حزب البعث<sup>(٣٩)</sup>، ناهيك عن عزوف الناس عن الذهاب للأدلاء بأصواتهم وانتخاب من يمثلهم بسبب سوء الإدارة وانتشار الفساد المالي والإداري، وارتفاع معدلات البطالة والفقر، وسوء تقديم الخدمات وغيرها، وهذا أدى لذهاب عدد كبير من المقترعين للتصويت لمرشحين بدوافع حزبية أو عشائرية أو علاقات اجتماعية أخرى كالصداقة مما زاد من حظوظ المنضوين تحت كيانات كبيرة في الفوز بعد الوصول للعتبة الانتخابية.

٥- التوافقات السياسية والمصالح المشتركة التي تجمع الشخصيات والاحزاب السياسية بعد اعلان النتائج، حيث تظهر عمليات اغراء بعض الفائزين للانضمام لهذا التجمع أو تلك الكتلة، وهي حالة سائدة ومنتشرة في العملية السياسية، إذ توزع المناصب العليا تبعاً للمكاسب والمغانم بين الكتل التي تستطيع تشكيل النصف زائد واحد من عدد اعضاء مجلس المحافظة\*\*، لذلك ذهب منصب محافظ ذي قار إلى تحالف قوى الدولة الوطنية على الرغم من انه حصل على مقعدين في الانتخابات، اما نائب المحافظ فالأول رزاق كشيخ من ائتلاف دولة(حزب الدعوة)، والثاني ماجد العتابي من تحالف نبني (صادقون)، اما منصب رئيس مجلس المحافظة فتم الاتفاق على اسناده إلى عبد الباقي العمري من تحالف نبني (سومريون)، ونائب رئيس المجلس فقد شغله وعلى وفق التوافق المحاصصاتي مرتضى جودة جابر السعيدى من اشراقة كانون التي لديها مقعد واحد في مجلس المحافظة.

هذه التوافقات وتوزيع المناصب بين الاحزاب المشاركة في الانتخابات تكون ضمن صفقة واحد تشمل جميع المحافظات، فعلى سبيل مثال كانت حصة محافظ بغداد من لدولة القانون(حزب الدعوة) ورئيس المجلس لتحالف

العزم - مثنى السامرائي, كذلك محافظ المثنى لدولة القانون (حزب الفضيلة), بينما رئيس مجلس المحافظة لكتلة صادقون من نبني, وفي محافظة ميسان اصبح المحافظ من تحالف نبني (كتلة الصادقون), ورئيس المجلس من تحالف نبني ايضاً (منظمة بدر), وفي البصرة وواسط وكربلاء فقد تم التجديد للمحافظين بعد تمكنهم من الفوز بمقاعد اهلهم لذلك, فضلاً عن انضمام بعض الفائزين لهم بالترغيب والتوافقات السياسية والحزبية<sup>(٤٠)</sup>, وبات محافظ النجف من نصيب تحالف قوى الدولة (تيار الحكمة) ونائبه الأول من كتلة صادقون والثاني من كتلة أبشر ياعراق, ورئيس مجلس المحافظة لدولة القانون ونائبه لتحالف الاساس , وفي محافظة بابل اصبح عضو مجلس النواب عن كتلة صادقون عدنان فيحان محافظاً بينما بات منصب رئيس مجلس المحافظة إلى اسعد المسلماوي من تيار الحكمة , في حين لاتزال الخلافات لم تحسم المناصب في محافظتي كركوك وديالى\*, واحياناً قد يحدث خلاف لعضو مع كتلته نتيجة العروض المغرية التي تُقدم له كما حدث اثناء عملية تشكيل الحكومة المحلية في محافظات البصرة وكربلاء وواسط , ناهيك عن تقاطع المصالح الذي يحدث احياناً نتيجة تغليب بعض الكتل المتحالفة مع غيرها مصالحها الشخصية<sup>(٤١)</sup>, مما يؤدي لغياب التوافقات السياسية التي تسبب حدوث خلافات داخل التحالفات وتقاطع في الرؤى, وحصول كتلة مع على مكاسب أكثر من غيرها كما حدث مع مكونات الاطار التنسيقي في انتخابات مجالس المحافظات الاخيرة<sup>(٤٢)</sup>, وعلى وفق هذه الطريقة في توزيع المناصب سيكون معيار الكفاءة غائباً عن التواجد في المناصب العليا لإدارة المحافظات ومنها مجلس محافظة ذي قار بوصفها نموذج لهذه الدراسة البحثية.

٦- دور الأعلام وشبكات التواصل الاجتماعي باختلاف انواعها الداخلية والخارجية ومدى انتشارها وحجم قدرة تأثيرها على عقول الجمهور بشكل مباشر وغير مباشر<sup>(٤٣)</sup>, حيث تمتلك الاحزاب الاسلامية المهيمنة على القرار السياسي قنوات تلفزيونية عدة , فقناة آفاق هي تابعة لحزب الدعوة جناح نوري المالكي, وقناة الغدير تابعة لمنظمة بدر, والعهد لعصائب اهل الحق , والفرات لتيار الحكمة برئاسة عمار الحكيم, والاتجاه لحزب الله العراق, وقناة آسيا للسياسي آراس حبيب رئيس المؤتمر الوطني العراقي الذي اسسه السياسي الراحل أحمد الجبلي, وقناة دجلة إلى جمال الكربولي<sup>(٤٤)</sup>, وكل من قناة utv وقناة الفلوجة لخميس الخنجر وقناة الفلوجة, كذلك قناة التغيير لخميس الخنجر واكرم زنكنة , والبابلية لصالح المطلك , وقناة الرشيد إلى سعد عاصم الجنابي المقرب من رئيس مجلس النواب السابق محمد الطيبوسي زعيم حزب تقدم, وقناة الموصل لأثيل النجيفي, وهناك قنوات تلفزيونية عدة ايضاً تابعة لجهات سياسية كردية أو تتبنى مشاريعهم تبث باللغة العربية أو الكردية ومنها قناة كردستان إلى ناجيرفان بارزاني, ورووداو وقناة زاكروس لمسعود البرزاني<sup>(٤٥)</sup>, وقناة كرد سات لعائلة الطالباي, وقناة NRT تابعة للسياسي الكردي شاسوار مؤسس حزب حراك الجيل الجديد وشقيق السياسية والنائبة سروة عبد الواحد , وقناة الرابعة وقناة الأولى للسياسي المسيحي ريان الكلداني الامين العام لحركة بابليون التي تُعد وزارة الهجرة في

حكومة السوداني من حصتها , ولها عدة مقاعد برلمانية وهو مقرب من الاطار التنسيقي, وقناة توركمينلو التي تبث باللغة التركمانية وهي تابعة للسياسي التركماني ارشد الصالحي<sup>(٤٦)</sup>, وقنوات أخرى كثيرة, وهذه القنوات تمتلكها جهات سياسية شيعية وسنية وكردية وطوائف أخرى تستمد تمويلها من الجهات التي تقف خلفها, وعلى الرغم من انها تقوم بإظهار الجوانب الإبداعية لمتميزين ومبدعين وقضايا سياسية وطنية وتعالج مشاكل اجتماعية تهم الشارع العراقي فهي تقوم كذلك بتعبئة وتحشيد الجماهير ومنع أو تشجيع الرأي العام الموجود للمشاركة في الانتخابات من خلال تبنيتها برامج سياسية عدة<sup>(٤٧)</sup>, كما تعمل على نشر برامج احزاب وشخصيات مالكيها, وتمارس احياناً عمليات تسقيط الخصوم وتغيير الحقائق وغيرها, وهي سلاح فعال لضرب الخصوم العراقي والمنافسين, فضلاً عن ذلك الصفحات والبيجات الموجودة على شبكات التواصل الاجتماعي مثل تطبيق فيسبوك, وتويتر وواتساب, وانستغرام, وتلجرام, وتيك توك, وهي تعطي فرصاً بالفوز للأحزاب الكبيرة أفضل من غيرها.

٧- العامل الاقتصادي والمالي ودوره في العمليات الانتخابية والتأثير على النتائج, عن طريق الامكانية المالية التي يقدمها الكيان السياسي للمرشحين وتكاليف الدعاية والظهور الاعلامي وغيره, مما يؤدي لعدم المساواة في الفرص بين المرشحين<sup>(٤٨)</sup>, وهذا التمايز ليس فقط بين القوائم وانما حتى داخل القائمة الواحدة من قبيل تفضيل مرشح على اخر لأسباب حزبية أو عائلية, كما يبرز دور الفقر والبطالة في قيام بعض المرشحين باستغلال حاجة الناس والتأثير في الانتخابات بفعل المال السياسي, لذلك غالباً ما تشهد الانتخابات البرلمانية والمحلية قيام بعض المرشحين بإعطاء وعود بالتعيين أو توزيع أموال<sup>(٤٩)</sup>, أو تعبيد وفرش بعض احياء المناطق الفقيرة بمادة السببسي, أو استغلال دوائر الدولة لغايات معينة .

٨- تمكنت بعض الاحزاب الناشئة والصغيرة من الحصول على مقعد أو مقعدين في مجلس محافظة ذي قار بتظافر اسباب عدة منها رغبة جزء كبير من المصوتين بالتغيير, وقدرة هؤلاء على اقناع الشارع أو المحيط الأكثر دعماً لهم, وتبني بعض المرشحين لمطالب معينة كما حدث بالنسبة لفوز مرشح تحالف "قيم المدني" سلام جبار الفياض الذي تبني مطالب شريحة الخريجين المحاضرين في ذي قار .

٩- العامل الإقليمي والدولي : لقد كان من أثر الاحتلال الامريكي للعراق واسقاط نظامه قيام دول الجوار الإقليمي والعربي والولايات المتحدة بالتدخل بالشأن العراقي, وباتت بعض الدول تدعم اطرافاً دون غيرها بما ينسجم مع مصالحها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإيديولوجية, لذلك ظهرت مسميات أحزاب وشخصيات مؤثرة في العراق تستمد تمويلها ودعمها من دول أو دولة معينة<sup>(٥٠)</sup>, وتكاد تكون هذه الصورة واضحة في الانتخابات البرلمانية ومضمار تشكيل الحكومة والكاينة الوزارية.

## الاستنتاجات

- ١- مرت عملية تشكيل مجالس المحافظات بعد عام ٢٠٠٣ بمراحل عدة حتى عام ٢٠٠٥ حيث جرت أول انتخابات نظامية , وفي عام ٢٠٠٩ شهد العراق الانتخابات الثانية في ظل الدستور العراقي الجديد.
- ٢- تم تمديد عمل مجالس المحافظات الثالثة لعام ٢٠١٣ حتى عام ٢٠١٨ ثم تم ايقاف العمل بتلك المجالس بعد قرار مجلس النواب في كانون الاول ٢٠١٩, وبعد الانتخابات البرلمانية عام ٢٠٢١ اصدر مجلس النواب قراره بعودة العمل بمجالس المحافظات التي جرت في كانون الاول ٢٠٢٣.
- ٣- شهدت نتائج انتخابات مجالس المحافظات سيطر للأحزاب الكبيرة والمتنفذة وبعض المحافظين.
- ٤- تم الاتفاق بين الكتل الكبيرة ( ائتلاف دولة القانون, تحالف نبني , تحالف قوى الدولة الوطنية) على تقاسم المناصب العليا كما هو في محافظة ذي قار وعموم العراق باستثناء البصرة وواسط وكربلاء التي تمكن المحافظون فيها من الحصول على مقاعد مكنتهم من تشكل الحكومات في محافظاتهم.
- ٥- هنالك عوامل عدة مسؤولة عن فوز المرشحين في انتخابات مجلس محافظة ذي قار وبقية المحافظات, منها المنصب والمال السياسي, وقوة الحزب ودعمه للمرشح, والعامل القبلي والعشائري, ومقبولية المرشح , ومدى قربه من هموم المواطنين , ورغبة الناس في التغيير وغيرها.
- ٦- عدم وجود تمثّل حقيقي لجميع اقصية ونواحي محافظة ذي قار في المجلس نتيجة توافر بعض الظروف التي مكنت فوز مرشحين دون غيرهم من جهة وبسبب جعل المحافظة دائرة انتخابية واحدة.

## التوصيات

- تُعد مجالس المحافظات من حيث الهدف والمضمون وعلى وفق ما خطط لها الدستور وما يتأمله الشعب العراقيين من الطرق الناجحة في إدارة الدولة, لكن اسلوب تشكيلها وعملية ادارتها تتنافى مع أُسُس وجودها حيث باتت باباً لهدر المال العام, وسادتها التوافقية لذلك يوصي الباحث بما يأتي:-
- ١- فسح المجال للكفاءات العراقية الوطنية والنزيه لتسلم المناصب العليا بعيداً عن المحاصصة الحزبية.
  - ٢- يبغي الضغط على مجلس النواب والقوى السياسية الفاعلة من جميع صناعات القرار غير الرسمي لتشريع قانون يمنع عضو مجلس المحافظة من الترشيح لخوض انتخابات مجلس المحافظات والنواب لحين تقديم استقالته قبل ست اشهر من موعد الانتخابات البرلمانية للحدّ من عملية استغلال المنصب.
  - ٣- تقسيم المحافظة لدوائر انتخابية متعددة بناءً على وضعها الإداري بجعل كل قضاء دائرة انتخابية واحدة, مع وضع مقياس ثابت لحجم سكان كل دائرة ليمثلهم عضو مجلس محافظة أو عضو نواب واحد, وإن لم يبلغ الحجم السكاني يتم دمج منطقتين متقاربتين لضمان تمثيل ابناء المدن ونقل واقعهن ومطالبهن.
  - ٤- في حال استمرار مجالس المحافظات بخضوعها للتوافقات السياسية, وتقاسم المناصب يجب تفعيل

عمل مجالس الاقضية والنواحي, وتشكل مجلس محافظة يتكون من اعضاء المجالس المحلية في المدن, وعلى وفق الحجم السكاني لكل مدينة, ليكون بديلاً عن مجلس المحافظة لضمان التمثيل الحقيقي لجميع اقسية ونواحي المحافظة في المجلس من جهة, ولتقليل الهدر في المال العام من جهة أخرى.

٥- تشريع القوانين المتعلقة بتمويل الاحزاب, والدعاية الانتخابية التي تتيح الفرصة لجميع الراغبين بالترشيح للانتخابات, وحمائتهم من عمليات التسقيط والتلفيق التي تديرها منصات الكترونية واعلامية.

## الهوامش :

- ١ محمود حمد علي , المخطط الأمريكي لاحتلال العراق , ط ١ , دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر , الاسكندرية , ٢٠١٨ , ص٥٩.
- ٢ لقاء مع : عجمي بشيت عبد الحسن, عضو أول مجلس استشاري في محافظة ذي قار, مكان اللقاء محافظة ذي قار, قضاء الرفاعي, تاريخ اللقاء ٢٦/١/٢٠٢٤.
- ٣ عبد العالي حبيب حسين الركابي , التركيب الزواجي لسكان محافظة ذي قار للمدة ١٩٨٧-٢٠٠٨, مجلة البحوث الجغرافية , العدد ١٩ , كلية التربية للبنات , جامعة الكوفة , ٢٠١٤ , ص٢٧٤.
- ٤ محمد علي حمود العيثاوي, تجربة مجالس المحافظات غير المنتظمة في إقليم في العراق بعد عام ٢٠٠٣ ( مجلس محافظة النجف الأشرف- إنموذجاً) رسالة ماجستير, كلية العلوم السياسية , جامعة النهرين , ٢٠١٣, ص١٥٩.
- (٥) جمهورية العراق , سلطة الائتلاف الموحدة , جريدة الوقائع العراقية , العدد ٣٩٨٣ , ٢٠٠٤ , ص٤٠-٤٣.
- ٦ لقاء مع ريسان صالح الركابي عضو مجلس محافظة ذي قار ٢٠٠٥-٢٠٠٩, الرفاعي, الاربعاء ٨/٥/٢٠٢٤.
- ٧ مصدق عادل طالب , دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥, دار السنهوري , بيروت , ٢٠١٦ , ص٦.
- ٨ أنفال حسن فاضل الواسطي , التنظيم القانوني لمجالس المحافظات في دستور العراق ٢٠٠٥, رسالة ماجستير , كلية الحقوق , جامعة الشرق الأوسط , عمان , ٢٠٢٢ , ص٣٠.
- ٩ جمهورية العراق , وزارة العدل, جريدة الوقائع العراقية , العدد ٤٠٧٠ , قانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم رقم ٢١ لسنة ٢٠٠٨ , ٢٠٠٨ , ص٢.
- ١٠ ( جمهورية العراق , وزارة العدل, جريدة الوقائع العراقية , قانون انتخابات مجالس المحافظات والاقضية والنواحي رقم ( ٣٦ ) لسنة ٢٠٠٨ , العدد ٤٠٩١ , ٢٠٠٨ , ص١٠.
- ١١ حيدر عبداللطيف موسى التميمي , (تجربة مجالس المحافظات غير المنتظمة في إقليم في العراق بعد ٢٠٠٣: مجلس محافظة النجف الأشرف- إنموذجاً), رسالة ماجستير, كلية العلوم السياسية, جامعة النهرين, ٢٠١٣, ص١٦٨.
- ١٢ هادي حسين محسن المفرجي , المكون العربي في كركوك وموقفهم من العملية السياسية دراسة تاريخية ٢٠٠٣-٢٠٠٨ م , مجلة قضايا سياسية , العدد ٤٢ , كلية العلوم السياسية , جامعة النهرين , ٢٠١٥ , ص١٤١.

- ١٣ أنس غانم جبارة , فاعلية الضمانات الدستورية لنزاهة الانتخابات الالكترونية , مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية , المجلد ١٣ , العدد ١ , كلية القانون والعلوم السياسية , جامعة الانبار , ٢٠٢٣ , ص ١٨٠.
- ١٤ هادي حسين محسن المفرجي , مصدر سابق , ٢٠١٥ , ص ١٤٢.
- ١٥ مرتضى بأقر هنين ومجيد حميد شهاب, تهديدات الأمن الصحي في محافظة نينوى بعد احتلال داعش (٢٠١٤-٢٠٢٠) دراسة في الجغرافية السياسية, مجلة آداب الكوفة, المجلد ١, العدد ٥٦, كلية الآداب, جامعة الكوفة, ٢٠٢٣, ص ٣٢.
- ١٦ جمهورية العراق , وزارة العدل, جريدة الوقائع العراقية , العدد ٤٠٧٠, مصدر سابق , ص ٢.
- ١٧ جمهورية العراق , وزارة العدل, جريدة الوقائع العراقية , قانون التعديل الثالث لقانون المحافظات غير المنتظمة في اقليم رقم (٢١) لسنة ٢٠٠٨, العدد ٤٤٨٧ , الصادر بتاريخ ١٦/٤/٢٠١٨ , ص ٦.
- ١٨ جمهورية العراق , وزارة العدل , جريدة الوقائع العراقية , العدد ٤٤٨٧, مصدر سابق , ص ٢.
- ١٩ جمهورية العراق , وزارة العدل , جريدة الوقائع العراقية , قانون رقم (١٢) لسنة ٢٠١٨ قانون انتخابات مجالس المحافظات والأقضية , العدد ٤٤٩٤, بتاريخ ٤/٦/٢٠١٨, ص ١٣.
- ٢٠ جمهورية العراق, وزارة العدل, جريدة الوقائع العراقية, قانون رقم (١٤) لسنة ٢٠١٩ التعديل الأول لقانون إنتخابات مجالس المحافظات غير المنتظمة في إقليم والأقضية رقم (١٢) لسنة ٢٠١٨, العدد ٣٥٥٤, ٢٠١٩/٩/٢, ص ٩.
- ٢١ أمر إباد فياض عبد وقاسم شعيب عباس السلطاني , إنهاء عمل مجالس المحافظات العراقية بين النصوص الدستورية والتوافقية السياسية, مجلة قضايا سياسية, العدد ٦٨ , كلية العلوم السياسية, جامعة النهرين, ٢٢٢, ص ٣٠٦.
- ٢٢ قاسم شعيب عباس السلطاني وسلام عطا الله شباط , الحراك الشعبي وانعكاسه على المواطنة في العراق بعد عام ٢٠٠٣ , مجلة قضايا سياسية , العدد ٦٣ , كلية العلوم السياسية , جامعة النهرين , ٢٠٢٠ , ص ١٧١.
- ٢٣ جمهورية العراق, وزارة العدل, جريدة الوقائع العراقية , قانون رقم (٢٧) لسنة ٢٠١٩ التعديل الثاني لقانون انتخابات مجالس المحافظات والاقضية رقم (١٢) لسنة ٢٠١٨, العدد ٤٥٦٦ , بتاريخ ٩/١٢/٢٠١٩ , ص ٨+٧.
- ٢٤ حيدر عبد جساس, أثر النظام الانتخابي على الاستقرار السياسي في العراق (انتخابات مجلس النواب العراقي ٢٠٢١ انموذجا), مجلة دراسات دولية , العدد ٩١, مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية , جامعة بغداد , ٢٠٢٢ , ص ٤٦٤.
- ٢٥ جمهورية العراق, وزارة العدل , جريدة الوقائع العراقية , قانون رقم (٤) لسنة ٢٠٢٣ التعديل الثالث لقانون انتخابات مجالس النواب ومجالس المحافظات والاقضية رقم (١٢) لسنة ٢٠١٨, العدد ٤٧١٢, بتاريخ ٨/٥/٢٠٢٣, ص ٢.
- ٢٦ حيدر محمد الكعبي وعلي لفته العيساوي دور المرجعية في مظاهرات تشرين ؛ دراسة توثيقية لدور المرجعية الدينية في الاحتجاجات العراقية من ٢٠١٩/١٠/١ ولغاية ٢٠٢٠/٣/١٥ , المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية , النجف الاشرف , ٢٠٢١, ص ٢١.
- ٢٧ صحيفة المدى , السوداني ل(بلاسخارت): الحكومة ماضية في ملفّ التهيئة للانتخابات : لقاء جمع رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني مع جينين بلاسخارت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة بتاريخ اللقاء ١٩/٦/٢٠٢٣, العدد ٥٤٥٤ , على الموقع [almadapaper.net](http://almadapaper.net) , تاريخ الدخول يوم الخميس ٨/٢/٢٠٢٤.
- \* للمزيد مراجعة: جمهورية العراق, وزارة العدل, جريدة الوقائع العراقية , العدد ٤٧١٢ , مصدر سابق, ص ١-٦.

- ٢٨ صعب ناجي عبود ورشا شاكر حامد , تمويل حملة الدعاية الانتخابية , مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية , المجلد ١١ , العدد ٢ , كلية القانون والعلوم السياسية , جامعة القادسية , ٢٠٢٠ , ص ٣٢٩ .
- ٢٩ اثير كاظم عبد زيد الخالدي وعلاء حسين الرهيمي , مناقشات مواد الدستور العراقي الدائم وقراره داخل الجمعية الوطنية العراقية ٢٠٠٥ , مجلة آداب الكوفة , المجلد ١ , العدد ٥٦ , كلية الآداب , جامعة الكوفة , ٢٠٢٣ , ص ١٤٨ .
- ٣٠ اياد خضر عباس , اثر النظام الانتخابي على التمثيل النيابي في العراق , مجلة جامعة تكريت للحقوق , المجلد ٧ , العدد ٢ , كلية الحقوق , جامعة تكريت , ٢٠٢٢ , ص ٧١ .
- ٣١ جمهورية العراق , المفوضية العليا المستقلة للانتخابات , الانتخابات , نتائج انتخابات مجلس النواب ٢٠٢١ , على الرابط <https://ihec.iq> , تاريخ الدخول يوم الثلاثاء ٢٠٢٤ / ٢ / ١٣ .
- ٣٢ احمد الموسوي نائب عن كتلة صادقون في البرلمان العراقي , برنامج الثامنة , قناة الرشيد , تاريخ اللقاء والمشاهدة الساعة الثامنة والنصف يوم الاربعاء ٢٠٢٤ / ٤ / ١٧ .
- \*\* للمزيد حول نظام سانت ليغوا وحساب الاصوات مراجعة: قاسم حسن العبودي : قاسم حسن العبودي , تأثير النظم الانتخابية في النظام السياسي دراسة مقارنة بالتجربة العراقية , ط ٢ , دار الصفار , بغداد , ٢٠١٣ , ص ١٧٠-١٧٥ .
- ٣٣ جمهورية العراق , وزارة العدل , الوقائع العراقية , العدد ٤٧١٨ , مصدر سابق , ص ٣ .
- ٣٤ جمهورية العراق , وزارة العدل , الوقائع العراقية , العدد ٤٧١٨ , المصدر نفسه , ص ٦+٥ .
- \* حسب التوافقات بين الكتل الفائزة ضمن الاطار التنسيقي مجتمعة أو منفردة أو مع كتل أخرى ذات مقاعد قليلة في مجلس محافظة ذي قار فقد تم الاتفاق بأن تكون حصة المحافظ من كتلة تحالف قوى الدولة الوطنية , والذي شغله الفائز الأول بالقائمة مرتضى عبود خزعل الابراهيمي مما تتطلب تعويض نقص اعضاء تحالف قوى الدولة في مجلس محافظة ذي قار بالعضو الاقرب من نفس القائمة وهو عمار ياسر الركابي الذي اصبح عضواً بديلاً للمحافظ .
- ٣٥ جمهورية العراق , المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق , النتائج النهائية لانتخابات مجالس المحافظات غير المنتظمة بإقليم ٢٠٢٣ المصادق عليها من قبل مجلس المفوضين , اصوات المرشحين لانتخابات مجالس المحافظات ٢٠٢٣ في محافظة ذي قار , على الرابط <https://ihec.iq> , تاريخ الدخول يوم الاربعاء ٢٠٢٣ / ٢ / ١٤ .
- \*\* عند النظر لقائمة عدد اصوات كل مرشح في مجلس محافظة ذي قار فإن تحالف نبني وعدد اعضاءه خمسة قد شغلت من قائمته مرشحه واحدة وباتت عضواً بأصواتها وليس في نظام الكوتا وهي هدية جاسم الخيكاني , وفي دولة القانون كان هنالك عضوتان ضمن المجلس بأصواتهن وهنّ زينب شهيد الاسد ورواسي كريم العابد (أي ان دولة القانون قد اعطت ٥٠٪ رجال مع ٥٠٪ نساء) , من ثم لايد من صعود عضوتان آخرتان لمجلس المحافظة حيث ذهب الاختيار نحو قائمة تحالف قوى الدولة الوطنية لتصبح كوثر الصرايفي عضواً التي حصلت على ١١٤٢ صوتاً بدلاً من عمار ياسر الركابي وبذلك بات المجلس بحاجة لامرأة خامسة حيث وقع الاختيار ضمن عملية حسابية على نغم رزاق الابراهيمي من كتلة الماكنة , علماً انه هنالك نساء فائزات في كتل اخرى اصواتهن اعلى مثل بيداء محمد من تحالف نبني وعدد اصواتها ١٥٠٨ , ووسن عزيز الازيرجاوي من نفس التحالف وعدد اصواتها ١١٤٨ وغيرهن , ويرى الباحث بإمكانية وجود امرأة ثانية كعضو من تحالف نبني ليكون ما قدمه نبني ٦٠٪ رجال مقابل ٤٠٪ اناث , وهو افضل من ان تعطي قائمة ما ٥٠٪ رجال مع ٥٠٪ اناث , والحال ينطبق على المرشحة نغم الابراهيمي التي حصلت على ٤٨٧ صوتاً وجاءت حسب نظام الكوتا بدلاً من زيد فروع الزبيدي الذي حصل في نفس قائمتها الماكنة على

- ٣٧٦٠ صوت. المصدر: المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق, المصدر نفسه. كذلك المصدر: تحليل الباحث بناءً على نتائج المفوضية العليا للانتخابات.
- ٣٦ محمد ريكان الحلوسي رئيس مجلس النواب العراقي السابق , برنامج القصر مع غزوان جاسم , قناة الرابعة , تاريخ اللقاء والمشاهدة الساعة الواحدة يوم الاربعاء ٢٠٢٤ / ٣ / ١٣.
- ٣٧ لقاء مع الاستاذ الدكتور حسين عليوي الزيايدي, محافظة ذي قار, قضاء سوق الشيوخ , يوم السبت ٢٠٢٤ / ٤ / ٢٠.
- ٣٨ لقاء مع عضو مجلس محافظة ذي قار عمار ياسر حسين الركابي, محافظة ذي قار, قضاء الرفاعي, الساعة ١٠ مساءً يوم الاربعاء ٢٠٢٤ / ٣ / ٢٢.
- \* يقصد به مجموع الاصوات الصحيحة لمن ادلى بصوته في الدائرة الانتخابية مقسوماً على عدد المقاعد المخصصة لتلك الدائرة (مجموع الاصوات الصحيحة/ عدد مقاعد الدائرة الانتخابية): المصدر: جمهورية العراق , وزارة العدل , جريدة الوقائع العراقية , العدد ٤٠٩١ , ٢٠٠٨, ص٢.
- ٣٩ صالح عباس ناصر الطائي, الدور السياسي للسيد محمد محمد صادق الصدر في تاريخ العراق المعاصر (١٩٩١-١٩٩٩م) , مجلة أهل البيت , المجلد ١, العدد ٢٠, جامعة أهل البيت , كربلاء, ٢٠١٦, ص٤٥٦-٤٦٠.
- \*\* يبلغ عدد مقاعد مجلس محافظة ذي قار ١٨ مقعداً لذلك يتطلب انتخاب رئيس مجلس المحافظة والمحافظ الحصول على ١٠+٩ أي النصف زائد واحد من عدد المقاعد, وهذا يؤدي لاستبعاد كتل معينة على الرغم من حصولها على مقاعد تؤهلها للسيطرة والتحكم بالمحافظة بعد تمكنها من تشكيل الحكومة المحلية والسيطرة على كل مفاصل المحافظة.
- ٤٠ أمر إيداد فياض عبد وقاسم شعيب عباس السلطاني , مصدر سابق , ص٣٠٦.
- \* نتيجة لتقاطع المصالح لم يحسم ملف الحكومة المحلية في المحافظتين بعد مضي ستة أشهر على اجراء الانتخابات.
- ٤١ نوري المالكي رئيس مجلس وزراء جمهورية العراق السابق, برنامج نفس عميق, قناة أي نيوز (I NEWS), تاريخ اللقاء والمشاهدة الساعة ١ صباحاً يوم الثلاثاء ٢٠٢٤ / ٣ / ٢٦.
- ٤٢ نوري المالكي رئيس مجلس وزراء العراق السابق , برنامج بالمختزل, قناة السومرية , تاريخ اللقاء والمشاهدة الساعة ١٢,٣٠ يوم الخميس ٢٠٢٤ / ٣ / ٢٢.
- ٤٣ محسن جلوب الكناني , القنوات الفضائية العراقية ودورها في تعزيز وعي الجمهور نحو الإرهاب في العراق , مجلة آداب الفراهيدي , المجلد ١١ , العدد ٣٦ , كلية الآداب , جامعة تكريت , ٢٠١٩ , ص٤١٤.
- ٤٤ وكالة العهد نيوز, البيت السنوي يشتعل قبل الانتخابات.. زعامات تنشر "فضائح" بعضها, الجمعة ١٦ فبراير ٢٠٢٤, تاريخ الدخول يوم الجمعة ٢٠٢٤ / ٢ / ١٦.
- ٤٥ ويكيبيديا الموسوعة الحرة , قائمة القنوات التلفزيونية العراقية , على الرابط [ar.wikipedia.org](http://ar.wikipedia.org) , تاريخ الدخول يوم الجمعة ٢٠٢٤ / ٢ / ١٦.
- ٤٦ ويكيبيديا الموسوعة الحرة , المصدر نفسه, تاريخ الدخول يوم السبت ٢٠٢٤ / ٢ / ١٧.
- ٤٧ سليم عبد الكريم السلامي, الرقابة السياسية على حملة الدعاية الانتخابية, مجلة الكلية الإسلامية الجامعة, المجلد ٢ , العدد ٦٣ , الكلية الإسلامية الجامعة , النجف الاشرف , ٢٠٢١ , ص٥٤٧.

- ٤٨ صواش شاهين إبراهيم , قراءة دستورية في الضوابط القانونية للدعاية الانتخابية في العراق, مجلة الجامعة العراقية , المجلد ٣ , العدد ٦٠ , مركز البحوث والدراسات , الجامعة العراقية , ٢٠٢٣ , ص ٣٨٣ .
- ٤٩ نوري المالكي رئيس مجلس وزراء العراق السابق , برنامج بالثلاثة , قناة الشرقية نيوز , الساعة ١١ مساءً يوم السبت ٢٠٢٤/٣/١٦ , تاريخ الدخول الساعة ١١ مساءً يوم السبت ٢٠٢٤/٣/١٦ .
- ٥٠ إياد علاوي رئيس الوزراء العراقي السابق, برنامج الحلقة ٢٨, قناة السومرية , تاريخ اللقاء يوم الثلاثاء ٢٤ /١٠/ ٢٠٢٣ , على الرابط [www.youtube.com](http://www.youtube.com) , تاريخ الدخول يوم الاحد ١٨ /٢/ ٢٠٢٤ .

